مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية
Future of Social Sciences Journal
FSSJ

فعّالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لخفض الحساسية الانفعالية وتحسين التفاعل الاجتماعي لدى زارعي القوقعة من المراهقين.

The Effectiveness of a Cognitive Behavioral Counselling program to reduce emotional sensitivity and Improve Social Interaction in Adolescent Cochlear Implants

أ / إيناس أحمد عطية عطية عبد الفتاح

قسم علم النفس كلية الأداب جامعة حلوان

DOI: 10.21608/fjssj.2023.218086.1160 **Url**:https://fjssj.journals.ekb.eg/article_309648.html
تاريخ إستلام البحث: ٢٠٢٣/٦/١٦م **تاريخ القبول:** ٢٠٢٣/٧/١١م **تاريخ النشر:** ٢٠٢٣/٧/٢٥م
توثيق البحث: عبدالفتاح، إيناس أحمد عطية عطية (٢٠٢٣).فعّالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لخفض الحساسية الانفعالية وتحسين التفاعل الاجتماعي لدى زارعي القوقعة من المراهقين.مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية،ع.١٤،ج.(٣)،ص-ص:٤١-٨٠.

٢٠٢٣م

المجلد: الرابع عشر. **العدد**: الثالث. يوليو ٢٠٢٣م.

فعّالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لخفض الحساسية الانفعالية وتحسين التفاعل الاجتماعي لدى زارعي القوقعة من المراهقين

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى إثبات فاعلية برنامج معرفي سلوكي لخفض الحساسية الانفعالية وتحسين التفاعل الاجتماعي لدى مزروعي القوقعة من المراهقين.تكونت عينة الدراسة من (٦٢) من المراهقين من مزروعي القوقعة، تراوحت أعمارهم بين (١١ – ١٧) عاماً بمتوسط عمر (١٣,٨١) عاماً، وانحراف معياري قدره (±١,٩٠) عاماً، (٣٥) مراهقة تراوحت أعمارهن بين (١١–١٧) عاماً بمتوسط عمر قدره (١٣,٥٤) عاماً، وانحراف معياري قدره (±١,٨٢) عاماً.طبق عليهم مقياس الحساسية الانفعالية (إعداد الباحثة)، ومقياس التفاعل الاجتماعي (إعداد عبد العزيز الشخص، ٢٠١٢)، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب الدرجات للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لكل من مقياس (الحساسية الانفعالية ومقياس التفاعل الاجتماعي)، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب الدرجات للمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في القياسين البعدي والتتبعي لكل من (المقياسين الحساسية الانفعالية والتفاعل الاجتماعي).

الكلمات المفتاحية: الحساسية الانفعالية، التفاعل الاجتماعي، برنامج معرفي إرشادي سلوكي.

The Effectiveness of a Cognitive Behavioral Counselling program to reduce emotional sensitivity and Improve Social Interaction in Adolescent Cochlear Implants

Abstract:

This study aimed to prove the effectiveness of a cognitive-behavioral program to reduce emotional sensitivity and improve social interaction among adolescents with cochlear implants.The study sample consisted of (62) adolescents with cochlear implants, their ages ranged between (11-17) years, with an average age of (13.81) years, and a standard deviation of (±1.90) years, (35) adolescent girls, whose ages ranged between (11-11).17 years old, with a mean age of (13.54) years, and a standard deviation of (±1.82) years.The emotional sensitivity scale (prepared by the researcher) and the social interaction scale (prepared by Abdulaziz Al-Shakhs, 2012) were applied to them.The results indicated that there were statistically significant differences between the mean scores of the experimental group in the pre and post measurements of each of the (emotional sensitivity and social

interaction scales).), and there are significant differences between the mean scores of the experimental group in the post and follow-up measurements in the post and follow-up measurements for each of (the two measures of emotional sensitivity and social interaction).
Keywords: emotional sensitivity, social interaction, behavioral counseling program.

مقدمة:

تعتبر وظيفة السمع من الوظائف الرئيسية والمهمة للكائن الحي، ويشعر الفرد بمدى أهميتها حين تتعطل المقدرة على السمع بسبب ما يتعلق بمشكلات في الأذن، حيث تتمثل آلية السمع في انتقال المثير السمعي من الأذن الخارجية إلى الوسطى ومن ثم إلى الأذن الداخلية فالعصب السمعي ومنه إلى الجهاز العصبي المركزي حيث يتم تفسير تلك المثيرات السمعي، وتعتبر حاسة السمع ضرورية وأساسية لاكتساب اللغة لأنها أساسية للاستقبال الصوتي، وتتوقف درجة تأثير هذه الحاسة على اللغة والكلام على درجة فقدان السمع والعمر.ومن هنا كانت أهمية حاسة السمع في عملية التواصل ونمو اللغة لدى الطفل، فالطفل يتمكن من اكتساب اللغة من البيئة المحيطة ويقوم من خلالها من تكوين حصيلة لغوية يحولها إلى كلمات، ومن خلال مستوى نضجه يكون قادر على استخدام هذه الكلمات وممارسة الكلام والحوار مع الأخرين، ولا يتم ذلك إلا من خلال الاستماع والذي يُعد نصف عملية الكلام تقريباً.(الشخص، ٢٠٠٦، ٣٣).

ومن المعروف وجود ارتباط قوي بين السمع وتطور اللغة، فهو من أساسيات نمو اللغة المنطوقة الكلامية، وعند حدوث خلل في السمع لأي سبب فإن الطفل يعاني من صعوبة في اكتساب اللغة وتعلمها، ولذلك فإن أحد أسباب اضطرابات اللغة عند الأطفال هي الإعاقة السمعية.فالجهاز السمعي له دور هام في التقاط الأصوات وتوصيلها إلى المخ، لذلك فالأطفال ذوي الإعاقة السمعية الحادة يجدون صعوبة في تفسير الإشارات الصوتية حيث يدركون الأصوات بشكل مختلف عن الأخرين غيرهم ذوي السمع السليم. (البلاوي، ٢٠٠٦، ١٦٠)

والإعاقة السمعية تؤثر على نمو اللغة لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية حسب شدة الفقد السمعي والعُمر عند حدوث الإعاقة، لذا فهو في حاجة إلى التدريب على النطق حيث لا يستطيع البعض منهم نطق الأصوات وتفسيرها إلا من خلال هذه التدريبات لنطق الأصوات من مخارجها الصحيحة ونطقها بطريقة سليمة.(رشدي، ٢٠٠٤، ٦٦)

فالأطفال اللذين يعانون من الصمم الشديد إلى الشديد ولا يستفيدون من المعينات السمعية كالسماعات هم المرشحون لزراعة القوقعة، فزراعة القوقعة مصممة لإثارة العصب السمعي مباشرة، والذي يكون قد تضرر بحدوث الإعاقة.وقد اتضح حديثاً أن الأطفال ذوي الإعاقة السمعية يستطيعون تحقيق مستوى مرتفع في القدرة على الكلام واكتساب اللغة مماثل للأطفال العاديين عند حصولهم على برامج التدخل المبكر تهدف إلى تحسين اللغة لديهم من عمر (٦) شهور.وتعتبر تكنولوجيا زراعة القوقعة من أحدث ما توصل إليه العلم لأولئك الذين يعانون من فقدان سمعي تام أو شبه تام في الأذنين والقوقعة الالكترونية هي عبارة عن غرس جهاز الكتروني صغير في عضو السمع(كورتى) داخل قوقعة الأذن الداخلية لينقل الإشارات الصوتية إلى عصب السمع مباشرة ومنه إلى الدماغ.(الزريقات، ٢٠٠٩، ٢٦٥)

إن مرحلة الطفولة المبكرة هي أسرع مرحلة في النمو اللغوي تحصيلاً وتعبيراً وفهماً، وللنمو اللغوي في هذه المرحلة قيمة كبيرة في التعبير عن النفس والتوافق الشخصي والتفاعل الاجتماعي والنمو الانفعالي، ومن مطالب النمو اللغوي في هذه المرحلة تحصيل عدد كبير من المفردات وفهمها، واستخدامها وربطها مع بعضها البعض في جمل ذات معنى، ولذلك كان للإعاقة السمعية آثارها المدمرة التي تعوق هذا الجانب من النمو، ومن هنا كان الاهتمام بالتغلب على آثار هذه الإعاقة خاصة في تلك المرحلة.(البيلاوي، ٢٠٠٦)

وما من شك بأن الإعاقة السمعية تؤثر على المظاهر النمائية المختلفة لدى الأفراد فتؤثر على مظاهر النمو اللغوي والنفسي والاجتماعي والمعرفي والتحصيل الأكاديمي، وتشكل الحياة الانفعالية جزءاً هاماً في الشخصية، حيث أنها تؤثر في توجيه سلوك الفرد وتتدخل إلى حد كبير في سلامته النفسية، ويمثل الانفعال جانباً هاماً في عملية النمو الشاملة، لأنه أحد الأسس التي تساعد في بناء الشخصية السوية، فهي تعمل على تحديد وتوجيه مسار النمو الصحيح لتلك الشخصية بكل ما تحمله من عواطف وأفكار وما تحققه من أنماط السلوك المختلف.والانفعال استجابة لمنبه معين ويتكون من تغير عضوي ودافع وشعور معين فمثلاً إذا استثير انفعال الخوف أو النجاة فإن الدورة الدموية تضطرب ويخفق القلب ويجف الحلق ويصفر الوجه والشفتين ...الخ، ويختلف التغير العضوي من انفعال إلى آخر، أحياناً يكون ملحوظاً قوياً وأحياناً يكون مستتراً ضعيفاً كما في حالة غريزة الاستطلاع أو الاقتناء.(الزريقات، 2003)

وإلى جانب المهارات الاجتماعية التي يكتسبها الأصم من البيئة المجتمعية المحيطة، فهو أيضاً يكتسب الاستجابات الانفعالية التي تعد من بين العناصر المهمة في التفاعل بين الإنسان وبيئته وتحدث الاستجابات رداً على تغير مهم يحدث في البيئة حيث تؤثر الانفعالات بقوة في سلوك الأصم داخل الجماعة المحيطة به، فالحساسية الانفعالية لدى الأصم تؤثر بشكل ملحوظ على تفاعله مع الأخرين في البيئة المحيطة، وبالتالي فعند بلوغ الطفل مرحلة المراهقة فإنه قد يعاني معاناة شديدة تزيد من وطأة الحساسية الانفعالية على نفسه فيكون تحت ضغط هذه الفترة الحرجة التي يمر بها ويزيد عليها مشاكله في التواصل والتفاعل الاجتماعي.ففهمه للآخرين وفهمه للبيئة المحيطة ومشاركته في الأنشطة المختلفة وتطور سلوكه الاجتماعي يمكنه من السيطرة على انفعالاته والتعبير المناسب عنها الأمر الذي يؤثر بشكل واضح على شخصيته ككل.(شريت، محمد، ٢٠٠٥: ٢.)

ووفقاً لما سبق وممن خلال الدراسة الحالية ستحاول الباحثة دراسة وإعداد برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتدريب المراهقين من زارعي القوقعة على بعض الأنشطة والمهارات الاجتماعية والسلوكية والمعرفية للحد من شدة الحساسية الانفعالية لديهم، بهدف الوصول إلى درجة سوية من الانفعال أقرب ما يكون من أقرانهم الأسوياء مما يؤدي إلى تفاعلهم بشكل فعّال في المجتمع وتواصلهم بشكل جيد مع الأخرين في البيئة المحيطة.

مشكلة الدراسة:

تعد المراهقة هي فترة مضطربة عند الانتقال من الطفولة إلى مرحلة البلوغ حيث يكتسب المراهقين المهارات اللازمة لكي يحيوا مستقلين.حيث أنها فترة تكوين الهُوية الذاتية والبحث عن القيم ذات معنى.وبسبب التغيرات الهائلة في عقولهم وأجسامهم، يعاني المراهقين من سيل من الانفعالات فيصبحون أكثر حساسية لكل من العالم الداخلي والخارجي تجذبهم هذه الحساسية إلى تجارب جديدة والتي تخلق مجموعة واسعة من المشاعر والتوترات الداخلية والصراعات مع أنفسهم وبيئاتهم (المدرسة والأسرة والأقران).ومن هنا ترجع أهمية هذه الدراسة نظراً إلى قلة الدراسات التي تناولت هذه المشكلة، وأن العينة التي تتناولها الدراسة بالبحث لم يتم العمل عليها (حسب مواقع جوجل سكولر وبنك المعرفة حتى تاريخ إتمام البحث الحالى) من قبل.

وتتبلور مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

١- هل توجد علاقة ارتباطية بين كل من الحساسية الانفعالية والتفاعل الاجتماعي؟

٢- هل توجد فروق بين أفراد المجموعة التجريبية من المراهقين زارعي القوقعة في القياس القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج في كل من مستوى الحساسية الانفعالية والتفاعل الاجتماعي؟

٣- هل توجد فروق بين أفراد المجموعة التجريبية من المراهقين زارعي القوقعة في القياس البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج في كل من مستوى الحساسية الانفعالية والتفاعل الاجتماعي؟

- **أهداف الدراسة:**

- معرفة مدي فاعلية البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي المقترح في خفض الحساسية الانفعالية لدي عينة من زارعي القوقعة المراهقين.
- تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي (الطلاقة- الأصالة- المرونة- التخيل – الحساسية للمشكلات) من خلال البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي.
- مساعدة الأهل على التعامل والتواصل مع أبنائهم زارعي القوقعة عن طريق برامج تدريبية معينة يطبقها الأهل مع أبنائهم.
- الكشف عن مدى أهمية خفض الحساسية الانفعالية في التواصل مع البيئة المحيطة لدى الأطفال زارعي القوقعة.

- **أهمية الدراسة:**

- **الأهمية النظرية للدراسة:**

١- الاهتمام المتزايد بهذه الفئة من الأطفال والمراهقين اللذين يعانون من اضطرابات النطق والتي تتضمن مشكلات الحساسية الانفعالية الزائدة ومشكلات في التواصل مع الأخرين في البيئة المحيطة.

٢- ندرة الدراسات التي تقوم على أساس علمي صحيح في الوطن العربي التي اهتمت بهذه المشكلة.

٣- تزايد أعداد الأطفال والمراهقين اللذين يعانون من تلك المشكلة في الزمن المعاصر مقارنة بالأزمنة السابقة.

٤- استحداث هذا النوع من العلم خلال الثلاثون عام الأخيرة أدى إلى استحداث مجالات فرعية كثيرة تستلزم البحث والدراسة لا سيما الدراسات العلمية المتخصصة.

٥- الاهتمام الشديد داخل مصر بهذه الفئة مؤخراً والاهتمام بمجال زراعة القوقعة من قِبل المسئولين عن الناحية الطبية في مصر أدى إلى وجوب وجود تدريب تالي لعملية الزراعة يقوم على أساس علمي متقدم يستطيع إنجاح عملية الزراعة للقوقعة مما يعود بالنفع العام على الأطفال زارعي القوقعة والمجتمع بشكل عام.

- **الأهمية التطبيقية للدراسة:**

١- الاستفادة من نتائج الدراسة بما يسهم في صياغة برامج تدخل مبكر لتدريب المراهقين من ذوي الإعاقة السمعية على التواصل الناجح والفعّال مع الأخرين مما يجعلهم أكثر فعّالية في المجتمع.

٢- وتتحدد بمدي استفادة زارعي القوقعة المراهقين من فنيات الإرشاد المعرفي السلوكي في خفض الحساسية الانفعالية وتحسين أفكارهم ومعتقداتهم وحالتهم المزاجية وبالتالي سلوكياتهم مما ينعكس على تفاعلهم الاجتماعي.

٣- العمل على جعل الأطفال زارعي القوقعة أقل عرضة للاكتئاب والأمراض النفسية المختلفة التي قد يصابون بها نتيجة عدم التواصل الجيد مع الأخرين.

- **التأصيل النظري لمفاهيم الدراسة:**

أولاً: الحساسية الانفعالية وعلاقته بالمراهقين من زارعي القوقعة:

يتولد لدى البعض حساسية مرهفة، وأحياناً مظاهر من اليأس أو التمرد والحساسية المرهفة تجعل الفرد يتأثر سريعاً لأقل الأسباب والمثيرات الانفعالية فهو مرهف الحس رقيق المشاعر يتأثر حين ينتقده الآخرين لأي سببٍ كان.والحساسية الانفعالية هي عبارة عن: مجموعة من سمات الشخصية بدأت حديثاً تلقى اهتمام من المجتمع خلال السنوات الماضية، وهذا بدو غريباً نوعاً ما لأنها كانت دائماً سائدة إلى حد،كبير بين الناس ومع ذلك فإنه لم يتم الاعتراف بها رسمياً كنوعٍ من السمات. (Goleman, 2007)

تُعد معرفة شعور الآخرين والاهتمام بهم والانتباه لمواقف الحياة وأحداثها من الأمور الاجتماعية المهمة، لكن قد يبالغ بعض الإفراد في تعاملهم مع المواقف والأحداث والأشخاص بشكل يحمل معنى الكثرة والكثافة ما يجعل الشخص حساساً انفعالياً، وقد تؤثر هذهِ الحساسية الزائدة على حياة الأفراد بنحو عام، وعلى جوانب تتعلق بالتفكير الذكاء بنحو خاص، وقد جاء هذا البحث محاولة لمعرفة العلاقة بين الحساسية الانفعالية والذكاء الوجداني الذي يعد نوعاً من أنواع الذكاء الاجتماعي والذي يتضمّن القدرة على مراقبة الانفعالات والمشاعر الخاصة

بالفرد والآخرين، والممايزة بين المشاعر والانفعالات المختلفة واستخدام هذهِ القدرة في توجيه طريقة التفكير والأفعال الخاصة.وقد توصل العالمان ماير وسالوفي إلى أن الأفراد الذين لديهم مهارات ذكاء وجداني يعبرون عن انفعالاتهم وينظمون عواطفهم ويدركون انفعالات الآخرين، ويمتاز الفرد الحساس انفعالياً بأن انفعالاته مرهقة عنيفة منطلقة متهورة ولا يستطيع التحكم فيها ومتذبذبة وهي مزيج من انفعالات طفلية وانفعالات راشد،كبيرٍ في آنٍ واحد.(الداهري، ٢٠٠٨)

ومصطلح شخص ذو حساسية عالية" person sensitive highly" جاء به العالم أليان آرونفي عام (١٩٩٦) والاسم نال الإعجاب والاهتمام لأنه يمثل تلك الخاصية بنوعٍ من الإيجابية.ويشير إلى أن الخوف والخجل من المحتمل أن يصيب الشخص ذو الحساسية العالية وهذا يعتمد على البيئة المحيطة وتحدياته لها.تعريف الشخص الحساس انفعالياً: يفكر ملياً قبل التصرف، ويتصرف بوعي، وتغلب عليه المستويات العالية من التحفيز والتغيرات المفاجئة والاضطراب العاطفي؛ لأنه مزيج عدد من الصفات المزاجية، وبعض الأفراد الحساسين يعانون من سوء التفاعل، ومن التوتر العاطفي، ومنهم هادئين، وواعين داخلياً، ومن السهل جداً تشجيعهم للانضمام لمجموعة أفراد غرباء لم يعرفونهم من قبل.

ويرى ابروسكي الحساسية الانفعالية: بأنها القدرة على التعبير عن العطف، وكثافة وخصوبة الشعور، وتتمثل في الميول إلى عمل روابط عاطفية مع الأشخاص.فعندما نصادف أشخاصا لديهم هذا النوع من الحساسية، فهم ينظرون إلى الأمور أو التصرفات التي يمارسونها وكأن شيء ما غير طبيعي لديهم، ولكن في الواقع هذه الأمور لا تزعجنا لأننا لا ننظر لها بحساسية مفرطة وليس من المجدي بأن نتعامل معهم بأنهم أطفال حساسين فقط، ولكنهم يحتاجون منا أن نعلمهم كيف يستفيدوا من حالات الحساسية الانفعالية عندهم.(abrowski,1980)

وبذلك تعرف الحساسية الانفعالية إجرائياً: بأنها التأثر الشديد للأصم وضعيف السمع بمواقف عادية قد لا يعبأ بها الآخرون، تجعله يثور سريعاً لأتفه الأسباب، والمثيرات الانفعالية، مما قد يدفعه للقيام بردود فعل عنيفة ومتهورة لا يستطيع التحكم فيها، وتكون هذه الأنماط الانفعالية مشابهة لانفعالات مرحلة الطفولة.ولما تتركه الإعاقة السمعية من عجز في التواصل اللفظي والذي يؤثر بشكل كبير على التواصل والتفاعل الاجتماعي نجد أن المعاقين سمعيا من أكثر الفئات حساسية لأي موقف اجتماعي لذا نراهم لا يندمجون بسرعة في

جماعات الأقران الجُدد أو يحاولون بقدر الإمكان الابتعاد عن التجمعات والمناسبات الاجتماعية تحاشيا للمواقف الحرجة التي من المحتمل أن تقودهم للتوتر والضغط النفسي.

أبعاد الشخصية الحساسة: يرى العالم لتيسيا وفيلدمان أن الشخصية الحساسة تتكون من بُعدين أساسيين هما:

١ – **الحساسية الفردية السالبة:** وتوصف بأنها ميل الأفراد لردة الفعل السالبة.والتي تتمثل في عواطف الغضب واليأس والعدوانية والانتقاد الحاد.وذلك عند التعرض لمواقف معينة في البيئة المحيطة أو أوضاع الضغط النفسي.(Leticia& Feldman،2005)

سوء الأوضاع العاطفية اليومية لهؤلاء الأفراد يؤثر بشكل مباشر على المجتمع بشكل عام.وربما يلاحظ ذلك بوضوح أكثر لدى الشباب المراهقين المعرضين للضغط النفسي، فالضغط النفسي الذي يتعرضون له قد يسبب حالات من اليأس والعزلة وفقدان الأمل الذي قد يدفعهم بدرجة كبيرة لتعاطي المخدرات.وسوء الأوضاع العاطفية (الانفعالية) له عظيم الأثر السلبي على المستوى الشخصي والمستوى الاجتماعي ويمكن أن يترجم إلى زيادة واضحة في درجة العنف واليأس والأنانية وفشل العلاقات مع الآخرين، والميل للفردية، والوحدة النفسية والتهميش.(Goleman, 2007)

٢– **الحساسية الموجبة للأقران:** توصف بأنها عملية الميل العاطفي لتكوين علاقات مع الآخرين مع إبراز المقدرة على التعرف على عواطف الآخرين وتفهمها وإبداء التعاطف معها وبخاصة أولئك الأشخاص الذين يعانون أوضاعا صعبة، فيمكن القول بأن الاستحسان العاطفي هو المكون الرئيس لعملية الشعور بالسعادة والنجاح الشخصي والاجتماعي. كما ومن الممكن إضافة بعد ثالث للحساسية الانفعالية وهو الابتعاد العاطفي: والذي يمكن تعريفه بأنه اتجاه الأفراد نحو الابتعاد عن الآخرين من أجل تفادي الحساسية الانفعالية السالبة لهم.ويكون ذلك بالابتعاد عن الأشخاص الذين يمرون بأوضاع سيئة أو صعبة.(Feldman & Leticia, 2005)

– **الابتعاد العاطفي:** الذي يمكن تعريفه بأنه ميل الأفراد إلى النأي بأنفسهم عن الآخرين من أجل تجنب الحساسية العاطفية السلبية تجاههم، فمن خلال البقاء بعيداً عن الناس الذين يمرون بها في حالات سيئة أو صعبة (فيلدمان، ٢٠٠٥:٦٣٩).

من أجل بناء العلاقات الاجتماعية، من الضروري أن يكون الفرد لديه درجة معينة من الذكاء العاطفي والقدرة على السيطرة على العواطف والقدرة على أن تكون قابلة للاستنكار بسبب عدم وجود هذه الأشياء وهذا يؤدي إلى الفشل في العلاقات مع الآخرين.(غولمان، ٢٠٠٧).

– **سمات الشخصية الحساسة:** تتكون الشخصية بصفة عامة من مجموعة من السمات والصفات تميز كل فرد عن الأخر، وتجعل كل إنسان له طابع مميز يحدث تأثيره عند الأخرين.وبالتالي فإن الشخصية الحساسة توجد لها عدة سمات تميزها وتجعلها فريدة وواضحة، **ويمكن توضيح هذه السمات فيما يلي:**

١- **استقلال:** شخصية حساسة لديها استقلالية قوية، صاحب هذه الشخصية لا يحتاج إلى مساعدة أي شخص، إنه يتخذ القرار بنفسه دون الحاجة إلى أي شخص.

٢- **الحذر**: الشخص الحساس حريص جداً في التعامل مع الآخرين، ويفضل أن يعرف الناس بعمق قبل التعامل معهم أو الثقة بهم.

٣- **الدفاع عن النفس:** هؤلاء الناس لا يترددون في الدفاع عن أنفسهم تحت الضغط أو في حالة الهجوم من الآخرين.

٤- **الحساسية للنقد:** فهم يأخذون النقد من الآخرين على محمل الجد ويردون دون خوف من نتائج.

٥- **الإدراك والوعي:** إنهم مستمعون ممتازون ولديهم عقلية في تحليل المحادثة وفي تقييم مستويات الاتصال.

٦- **الإخلاص:** الشخصيات الحساسة تبدو مهمة جداً وأنها تعمل بجد لرسم الولاء للآخرين، ويطلبون ذلك دائماً من الآخرين، وهذا هو بالتالي شرطهم لبناء علاقة حميمة.أو صداقة قوية (الشيخة، ٢٠٠٨).

– **أسباب الحساسية الانفعالية:**

١- **الحساسية الانفعالية،** المعروفة أيضًا بمتلازمة الحساسية الإنفعالية أو الحساسية العاطفية، هي حالة يتفاعل فيها الشخص بشكل مفرط ومبالغ فيه مع المواقف الاجتماعية العادية أو الضغوط العاطفية.قد يشعر الشخص المصاب بالحساسية الانفعالية بالتوتر والقلق بشكل مستمر، ويكون عرضة للغضب والاستياء بسهولة، وتتسبب له المواقف العاطفية البسيطة في شعور بالحزن أو الاكتئاب.

٢- تعتبر الحساسية الانفعالية نتيجة تفاعل معقد بين العوامل الوراثية والبيئية.قد تكون هناك عوامل عائلية تؤثر في تطور هذه الحالة، حيث يمكن أن يرث الشخص نسبة مرتفعة من الحساسية العاطفية من الأقارب المباشرين، مثل الوالدين.بالإضافة إلى ذلك، قد تسهم العوامل البيئية في تفاقم حساسية الشخص، مثل التعرض المستمر للضغوط والصعوبات العاطفية في الحياة اليومية، والتوترات العائلية أو العلاقات الاجتماعية المعقدة.

٣- يعتقد الباحثون أيضًا أن التغيرات في التوازن الكيميائي في الدماغ قد تلعب دورًا في ظهور الحساسية الانفعالية.على سبيل المثال، قد تكون هناك زيادة في مستوى الناقلات العصبية مثل السيروتونين والنورأدرينالين، وهي المواد الكيميائية التي تنقل الإشارات العصبية في الدماغ، مما يؤدي إلى زيادة استجابة الشخص للمواقف العاطفية.

٤- من المهم أيضًا أن نذكر أن الحساسية الانفعالية ليست مجرد "ثقل في الشخصية"، بل هي حالة طبية قد يحتاج الشخص المصاب بها إلى الدعم والمساعدة المناسبة.يمكن للعلاج النفسي، مثل العلاج السلوكي المعرفي والعلاج الدوائي، أن يكون مفيدًا في إدارة الحساسية الانفعالية وتقليل الأعراض المصاحبة لها.

– **النظريات المفسرة للحساسية الانفعالية:** تهدف هذه النظريات إلى فهم العوامل التي تؤثر في ظهور الحساسية الانفعالية وتشكيلها.ويجب الأخذ في الاعتبار أن الحساسية الانفعالية نتيجة لتفاعلات معقدة بين عوامل متعددة، بما في ذلك الوراثة والبيئة والعوامل النفسية والاجتماعية، **وهنا توضيح مفصل لبعض النظريات المفسرة للحساسية الانفعالية:**

١.**نظرية التنشئة الاجتماعية:** تفسر هذه النظرية الحساسية الانفعالية كنتيجة للتعلم الاجتماعي والتفاعلات الاجتماعية.تقترح أن الأفراد يتعلمون سلوكياتهم واستجاباتهم العاطفية من خلال الملاحظة والنمذجة الاجتماعية.على سبيل المثال، عندما يشهد الشخص تفاعلات اجتماعية سلبية تجاه العواطف، قد يتعلم أن استجابة مبالغ فيها أو حساسة هي السلوك الأكثر فعالية للحصول على الاهتمام والدعم.تعزز هذه النماذج الاجتماعية الاستجابات العاطفية المبالغ فيها وتؤدي إلى الحساسية الانفعالية.

٢.**نظرية العوامل النفسية:** تقترح هذه النظرية أن الحساسية الانفعالية تنبع من العوامل النفسية والشخصية للفرد.تشير إلى أن الأفراد الذين يعانون من صعوبة في تنظيم وتحكم العواطف قد يكونون أكثر عرضة للحساسية الانفعالية.يمكن أن تكون لديهم نمط عصبي يتسم بتفاعلات عاطفية قوية ومتوترة وسريعة.قد يكون لديهم صعوبة في التعامل مع المشاعر السلبية أو

التأقلم مع المواقف الاجتماعية المحفزة عاطفيًا، مما يزيد من احتمالية تجاوبهم بشكل مبالغ فيه أو حساس.

٣.**نظرية التوافق العصبي:** ترتبط هذه النظرية بالتفسير العصبي للحساسية الانفعالية.تقترح أن الاختلافات في نشاط الجهاز العصبي المركزي يمكن أن تسهم في الحساسية الانفعالية.يعتقد أن بعض الأفراد يمتلكون توافقًا عصبيًا أعلى، مما يعني أن استجابتهم للمؤثرات الخارجية تكون أكثر قوة وسرعة.قد يكون لديهم نظام عصبي يستجيب بشكل مبالغ فيه للمواقف الاجتماعية والعواطف المحفزة، مما يجعلهم أكثر حساسية في استجاباتهم العاطفية.

هذه النظريات تعمل معًا لتوضيح الأسباب المحتملة للحساسية الانفعالية من منظورات مختلفة.يجب أن نتذكر أن الحساسية الانفعالية هي نتيجة تفاعلات معقدة بين العوامل الوراثية والبيئية والنفسية والاجتماعية، ولا يمكن تفسيرها بسهولة من خلال نظرية واحدة فقط.

بعض النظريات الأخرى المتعلقة بالحساسية الانفعالية:

١.**نظرية الاستجابة العصبية الموجبة والسلبية:** تقترح هذه النظرية أن هناك اختلافًا في استجابة الأفراد للمؤثرات الخارجية بناءً على نظام الاستجابة العصبية السلبية والموجبة.يُعتقد أن الأفراد الذين يمتلكون استجابة عصبية سلبية قوية يكونون أكثر عرضة للحساسية الانفعالية.يتسم هؤلاء الأفراد بمستوى عالٍ من التوتر والقلق والحذر الزائد، مما يزيد من استجابتهم العاطفية للمواقف الاجتماعية.

٢.**نظرية الحساسية المعرفية:** ترتكز هذه النظرية على الفرضية بأن الحساسية الانفعالية قد تكون نتيجة للمعالجة المعرفية المكررة للمواقف الاجتماعية.تشير إلى أن الأفراد الذين يميلون إلى تحليل وتقييم المواقف الاجتماعية بشكل مفرط ومكرر يكونون أكثر عرضة للحساسية الانفعالية.يتم تكثيف استجاباتهم العاطفية نتيجة لانتباههم المفرط للتفاصيل وتحليلهم المكرر للمعلومات الاجتماعية.

٣.**نظرية التواصل الداخلي:** تشير هذه النظرية إلى أن الحساسية الانفعالية قد تكون نتيجة لصعوبات في التواصل الداخلي وتعبير العواطف.تعزز هذه النظرية أهمية تواصل العواطف والتعبير عنها بطرق صحية وفعالة للحفاظ على صحة العلاقات الاجتماعية.إذا كان الفرد يواجه صعوبة في فهم وتعبير مشاعره بطريقة مناسبة، فقد يكون أكثر عرضة للحساسية الانفعالية.

تعمل هذه النظريات معًا لتوفير إطار فهم شامل للحساسية الانفعالية من منظورات مختلفة.ينبغي ملاحظة أن هذه النظريات لا تكون بالضرورة منفصلة بل قد يكون لها تداخل وترابط مع بعضها البعض لتوضيح طبيعة هذه الظاهرة المعقدة....

- **نظرية سيغموند فرويد للحساسية الانفعالية:** تعتبر أحد التوجهات النفسية الشهيرة في فهم الحساسية الانفعالية وتأثيرها على السلوك البشري.يعتبر فرويد مؤسس النظرية النفسية الحديثة ومن أبرز علماء النفس في القرن العشرين.

تتركز نظرية فرويد على الدور الحاسم للجوانب اللاواعية في تكوين الشخصية والسلوك. يعتقد فرويد أن الحساسية الانفعالية تعود إلى توترات غير محلولة في اللاواعي، وهي الأفكار والرغبات والذكريات التي تكون مخفية عن الوعي ولكنها تؤثر على تصرفاتنا ومشاعرنا.

واحدة من النظريات الرئيسية في عمل فرويد هي نظرية النزاع النفسي.يعتقد فرويد أن الشخصية تتألف من ثلاثة أجزاء رئيسية: الشخصية الواعية (الأنا)، واللاواعية (الذات)، واللاواعية العقيدية (الهي).

وفقًا لفرويد، ينشأ النزاع النفسي بين الرغبات اللاواعية ومتطلبات المجتمع والواقع الخارجي.يعتقد فرويد أن الحساسية الانفعالية قد تكون نتيجة لقوى النزاع المحتملة بين الرغبات اللاواعية المكبوتة والقيود والضغوط الاجتماعية.

بعض المفاهيم الأساسية التي يستخدمها فرويد في شرح الحساسية الانفعالية تشمل:

١.**النزاع الجنسي:** يعتقد فرويد أن الرغبات الجنسية اللاواعية يمكن أن تؤثر على الحساسية الانفعالية وتسبب توترات نفسية.

٢.**الآلية الدفاعية:** يشير فرويد إلى أن الأفراد يستخدمون آليات دفاعية للتعامل مع الرغبات والأفكار اللاواعية المزعجة، مثل التكيف والتكيف الكامل والنقل.

٣.**الطورية الجنسية:** يعتقد فرويد أن التطور الجنسي للشخص يمكن أن يؤثر على حساسية الانفعالية، حيث يواجه الفرد تحديات مختلفة في كل مرحلة من مراحل التطور الجنسي.

نظرية فرويد للحساسية الانفعالية تعتبر جزءًا من نظرية النزاع النفسي الأوسع، وتركز على تأثير العوامل اللاواعية والمخفية على الحساسية الانفعالية والسلوك البشري بشكل عام.

- **نظرية كارل روجرز للحساسية الانفعالية:** ترتبط بنظرية الذات وتعزز فهمنا لكيفية تطور الحساسية الانفعالية وتأثيرها على الشخصية والعلاقات الاجتماعية.وفقًا لنظرية

روجرز، يعتبر الحساس الانفعالي رد فعلًا طبيعيًا وصحيًا للفرد في مواجهة المواقف الاجتماعية التي تعتبر تهديدًا للذات.

تركز هذه النظرية على مفهوم "**التجربة المحتواة**"، حيث يعتبر روجرز أن الشخص يعيش ويشعر بالعالم من خلال تجاربه الفردية والفريدة.ويعتبر الإحساس الانفعالي نتاجًا للتعارض بين الخبرات الفردية والقيم الذاتية المكتسبة، والتي يمكن أن تؤدي إلى عدم التوافق بين الذات المرغوبة والواقع المحيط.

ووفقًا لروجرز، يشعر الشخص الحساس الانفعالي بالتوتر والقلق في مواجهة المواقف التي تتعارض مع صورته الذاتية المرغوبة، وبالتالي يميل إلى ردود فعل عاطفية قوية ومبالغ فيها.يعزز هذا التوتر الحساسية الانفعالية ويؤثر على تفاعلاته الاجتماعية.

من أجل التخفيف من الحساسية الانفعالية وتعزيز النمو الشخصي، يعتبر روجرز أنه يجب توفير بيئة داعمة ومقبولة تسمح للشخص بالتعبير عن مشاعره واحتياجاته بحرية وبدون حكم أو تقييد.يشير روجرز أيضًا إلى أهمية التعبير عن الانفعالات والعمل على فهمها وتقبلها كجزء طبيعي من تجربة الفرد.

بشكل عام، تساهم نظرية روجرز في فهمنا للحساسية الانفعالية من خلال التركيز على تجربة الذات والتواصل الاجتماعي والتعبير عن الانفعالات.**تعزز** النظرية أيضًا أهمية خلق بيئة داعمة ومقبولة للفرد للمساعدة في التعامل مع الحساسية الانفعالية والنمو الشخصي.

ثانياً: التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالمراهقين من زارعي القوقعة: وقد تعددت التفسيرات النظرية للمشكلات النفسية والسلوكية للصم إلا أنها تتمركز بصفة عامة حول افتقار الشخص الأصم إلى القدرة على التواصل الاجتماعي مع الآخرين وكذلك أنماط التنشئة غير السوية، والمعاقين سمعيا يتواصلون فيما بينهم بطرق غالبا ما لا يفهمها عاديين السمع، مما يجعل وضعية الأصم في عالم السامعين وضعية مختلفة تدفع الآخرين باتجاه تمييزهم والتحيز السلبي ضدهم.(حلاوة، ٢٠٠٧: ٢)

وإلى جانب المهارات الاجتماعية التي يكتسبها الأصم من البيئة المجتمعية المحيطة، فهو أيضا يكتسب الاستجابات الانفعالية التي تعد من بين العناصر المهمة في التفاعل بين الإنسان وبيئته وتحدث الاستجابات رداً على تغير مهم يحدث في البيئة حيث تؤثر الانفعالات بقوة في سلوك الأصم داخل الجماعة المحيطة به ففهمه للآخرين وفهمه للبيئة المحيطة ومشاركته في الأنشطة المختلفة وتطور سلوكه الاجتماعي يمكنه من السيطرة

على انفعالاته والتعبير المناسب عنها الأمر الذي يؤثر بشكل واضح على شخصيته ككل.(شريت،٢٠٠٥: ٢)

وتتحدد المهارات الاجتماعية لدى الفرد بمدى قدرته على التفاعل الاجتماعي مع المواقف المختلفة وما يمكن أن يطرأ عليها من تغير بطريقة ناجحة تلاقي قبولا من الأطراف التي يتعامل معها الفرد مما يؤدي إلى تحقيقه لأهدافه واحتفاظه بالعلاقات الاجتماعية الفعالة مع الآخرين، مثل أفراد أسرته أو أقرانه وكل من يقابلهم في حياته الاجتماعية التي تتسع يوما بعد يوم كلما اتجه نحو المزيد من النضج والنمو والتقدم في العمر، وكثيراً ما يواجه الفرد مواقف اجتماعية صعبة ومثيرة للانفعالات تتطلب قدراً كبيراً من التحكم في الانفعالات وضبط النفس من أجل النجاح في مواجهة هذه المواقف لهذا ترتبط المهارات الاجتماعية لدى الشخص بمدى ثباته الانفعالي الذي يساعده على التحكم في انفعالاته في مواقف التفاعل الاجتماعية بما يتناسب مع طبيعة المواقف الذي يواجهها الشخص. (المطوع، ٢٠٠١: ٥٠-٥١)

أولاً: المهارات الاجتماعية كسمة: ويؤكد هذا الاتجاه أن الميزة الاجتماعية هي نموذج افتراضي يشير إلى سمة عامة أو المشتركة من قبل الأفراد، وعلى ضوء مهاراته الاجتماعية تم تعريفها على أنها استعداد داخلي (حقيقي) الاستجابة المسبقة للمواقف الاجتماعية.

ومن التعريفات التي تتناول المهارات الاجتماعية ما يلي:

- تعريف لي (١٩٧٧): يعرف المهارات الاجتماعية باعتبارها إجراء ديناميكي يتضمن قدرات الفرد المعرفية واللغوية والاجتماعية وتطوير هذه القدرات بحيث تصبح استراتيجيات فعالة في بيئات مختلفة.

- تعريف رينو مارك لورين في عام (١٩٧٩): المهارات الاجتماعية باعتبارها مخزوناً من السلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي تتحرك فيها استجابات الفرد للآخرين في موضع التفاعل يعمل هذا المخزون بطريقة آلية ويمكن من خلالها للأفراد التأثير على بيئتهم من خلال تحقيق النتائج المطلوبة والتخلص من النتائج الضارة في المجال الاجتماعي أو تجنبها، والحد منها وهي تنجح في الحصول على النتائج المرغوبة أو تجنب النتائج الضارة دون الإضرار بالآخرين.الحد الذي يصبحون فيه مهرة اجتماعياً، وتشمل هذه السلوكيات:

١- التعبيرعن الذات (الآراء والمشاعر والقبول والتملق).

٢- تحسين صورة الآخر وتشجيعه (تقدير قيمه والثناء عليه).

٣-مهارات التأكيد (تقديم المطالب، إظهار الخلاف، رفض المطالب غير المقبولة).(١١-١٠: ٢٠٠٨، حلاوة)

ثانيا: المهارات الاجتماعية من منظور سلوكي: تأثرت التعريفات السلوكية للمهارات الاجتماعية بالرأي الذي يمثله كورانكورال (١٩٧٧)، يجب استبعاد العوامل المعرفية من تعريف المهارات الاجتماعية بحيث تصبح مقتصرة على الجانب السلوكي، والذي يسهل ملاحظته وقياسه، بما في ذلك: تعريف ليبتو ليونسو نوليبيت: حيث عرف المهارات الاجتماعية بأنها قدرة الفرد على إصدار السلوكيات، ونحن نرى في هذا التعريف أنه لم يحدد طبيعة تلك السلوكيات.السلوكيات التي يلقى قبولاً حسناً من قبل الآخرين أو تثير معارضتهم والعقاب.تعريف أرجيراس (١٩٨٦): تعريفه بأنه "السلوكيات التي تجعل الفرد فعال كجزء من مجموعة أكبر."وتشمل هذه السلوكيات كما يشير فاي سال تواصل مع الآخرين، وفهم الطرف الآخر وإظهار اهتمامه وتعاطفه معه. (Abu Maala، 2006:١٣)

ويعتقد آخرون في هذا الاتجاه أن النماذج السلوكية ترتبط بالسلوك الاجتماعي الذي يمكن ملاحظته، والتي لها آثار اجتماعية في حالات محددة، ومن التعاريف التي ترى أن المهارات ترتبط بالنماذج الاجتماعية ارتباطاً وثيقاً ما يلي: كارل دجو وميلبور نوغار (١٩٨٠)، يؤكدان أن: (المهارات الاجتماعية هي قدرة الفرد على إظهار الأنماط السلوكية المدعومة إيجابياً والأنشطة التي هي صديقة للبيئة والاستفادة في عملية التفاعل الإيجابي مع الآخرين في العلاقات الاجتماعية المتنوعة بطرق مقبولة اجتماعياً في كل من الجانب الشخصي والاجتماعي.

ويعتقد كيلي (١٩٨٢) أنه يمكن تعريف المهارات الاجتماعية على أنه السلوكيات المكتسبة التي يستخدمها الأفراد في حالات التفاعل الشخصي للحصول على مجتمع متماسك والحفاظ عليه.(حلوة، ٢٠٠٨: ١١).

وتوجد هناك عدد من النظريات المهمة التي قدمها علماء النفس لتفسير التفاعل الاجتماعي والتفسير التفاعلي الاجتماعي.وفيما يلي بعض هذه النظريات:

١.**نظرية التفاعل الاجتماعي الرمزي (Symbolic Interactionism):** تعتبر هذه النظرية من أهم النظريات في علم الاجتماع وهي مرتبطة أيضًا بعلم النفس الاجتماعي.تركز على الطرق التي يتفاعل بها الأفراد مع بعضهم البعض وكيفية تفسيرهم للرموز والرموز الاجتماعية

في سياق التفاعل.تقوم هذه النظرية على اعتبار العمل الاجتماعي كعمل تفاعلي بين الأفراد والتأثير المتبادل بينهم.

٢.**نظرية الانتقاء الاجتماعي (Social Exchange Theory):** تنص هذه النظرية على أن الأفراد يشاركون في التفاعل الاجتماعي بناءً على التوازن بين المكاسب والخسائر المتوقعة.وتفسر هذه النظرية التفاعل الاجتماعي بناءً على مبادئ الربح والخسارة والتكاليف والمكاسب المتوقعة.

٣.**نظرية التفاعل الاجتماعي الأداءي (Social Performance Theory):** تعتمد هذه النظرية على الفكرة الأساسية لأن الأفراد يؤديون دورًا اجتماعيًا في التفاعل الاجتماعي وأن هناك توقعات محددة تتعلق بأداء الدور.يتم اعتبار الاجتماع كمسرحية والأفراد يتبادلون الأدوار ويحاولون تقديم أداء ملائم ومقبول في السياق الاجتماعي.

٤.**نظرية الاتصال البيني (Interpersonal Communication Theory):** تركز هذه النظرية على العلاقات الشخصية والاتصال البيني بين الأفراد.وتسلط الضوء على كيفية تفسير الأفراد للمعلومات المتبادلة وتبادل المشاعر والتفاعلات غير اللفظية في العلاقات البينية.

وهذه كانت بعض النظريات الهامة في علم النفس وعلم الاجتماع التي تفسر التفاعل الاجتماعي والتفسير التفاعلي الاجتماعي.يجب ملاحظة أن هذه النظريات ليست متناقضة ويمكن أن تتداخل وتستخدم معًا لفهم أعمق للتفاعل الاجتماعي والحساسية الانفعالية.

ثالثاً: البرنامج الإرشادي وعلاقته بالمراهقين من زارعي القوقعة:

ويعتمد البرنامج الإرشادي على الإرشاد غير المباشر أو المتمركز حول العميل، باستخدام فنيات ومحددات نظرية الذات لكارل روجرز، حيث تعتبر ممارسة الإرشاد النفسي فن من فنون العلاقات الاجتماعية يقوم على أساس علمي، فعلى المرشد النفسي أن يعمل في ضوء نظرية، حيث أن الإرشاد النفسي لهذه النظرية يتضمن موقفا خاصاً بين المرشد والمسترشد الذي يضع مفهوماً عن ذاته كموضوع رئيسي للمناقشة، وأهم أهداف هذه النظرية ان عملية الإرشاد تؤدي إلى فهم واقعي للذات وإلى زيادة التطابق بين مفهوم الذات المدرك ومفهوم الذات المثالي الذي يعني تقبل الذات وتقبل الآخرين والتوافق النفسي والصحة النفسية.(على، ٢٠١٠، ١٧٩).

وتنتمي هذه النظرية (نظرية كارل روجرز عن الإرشاد غير المباشر) إلى التيار الإنساني في ميدان علم النفس، الذي ينظر بإيجابية إلى الطبيعة الإنسانية وإلى الفرد على أنه اجتماعي، ولديه دوافع تدفعه إلى الأمام بهدف تحقيق الذات، فضلا عن تأكيد روجرز على أن الفرد حر في اختيار سلوكه ومسئول عما يتخذ من قرارات، وأن الإطار الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد هو المسئول عما يتعرض له من اضطرابات، ويؤكد روجرز على قيمة الإنسان، لذلك أطلق على هذا الإرشاد بأنه غير مباشر، فالمرشد لا يقود المسترشد، بل يؤكد على قدرته على حل مشكلاته، في جو من الود والتسامح والتقبل، الذي يتيح للمسترشد فرصة التعبير عن مشكلاته والاستبصار الهادف بها.(عبد النبي، ٢٠٠٧، ١٨٥-١٨٦).

ويعتبر كارل روجرز صاحب هذه النظرية في الإرشاد، حيث ارتبط اسمه بظهور ما غرف بالإرشاد غير المباشر Nondirective Counseling والذي تطور فيما بعد ليعرف باسم الإرشاد المتمركز حول العميل Therapy | Client centered وكان آخر ما أطلق عليه الإرشاد المتمركز حول الشخص Person Centered Therapy.(الشناوي، 1984, ٢٦٩).

وتقوم **نظرية الذات** على بعض المحددات، وفي هذا الصدد يشير جون و نيكوس (Joan، Nikos ، 2003 ، p) إلى أن محددات نظرية الذات هي إطار عام للكائنات جميعاً، تنظر إلى الفرد باعتباره كائناً حياً مقصوداً، لديه العديد من الخبرات الجديدة التي يجب إتقانها، كما تتبنى محددات نظرية الذات عدم وجود دوافع لدى الفرد لعمل أي شيء أو لإصدار أي سلوك.وفيما يلي تفصيل لمحددات نظرية الذات كالتالي:

(1) **الذات self**: هي كينونة الفرد، تتكون من تفاعله مع محيطه، ثم تنمو نتيجة للنضج والتعلم، وتصبح المركز الذي تنتظم حوله جميع خبراته، وهي جوهر الشخصية.(عبدالمعطي،عواد،سلامة، ٢٠١٤،٨٢).

(٢) **مفهوم الذات SeLf Concept**: هو تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتقييمات الخاصة بالذات، يبلوره الفرد ويعتبره تعريفاً نفسياً لذاته، ويتكون من أفكاره الذاتية المنسقة التي تحدد خصائص الذات كما تنعكس إجرائياً في وصف الفرد لذاته كما يتصورها.(زهران،٢٠٠٥،ص ٩٥-٩٦).

(٣) **الخبرة Experience**: هي موقف يعيشه الفرد في وقت معين ويتفاعل معه أو ينفعل به أو يؤثر فيه أو يتأثر به، وربما يعترف به أو ينكره.(على،٢٠١٠ص١٧٨)

(٤) **الفرد (الكامن العضوي) Organism**: يرى روجرز أن لدى الفرد دافع قوي لتحقيق ذاته، وهو في تعامله مع المحيط والواقع الذي يعيش فيه يسعى لتحقيق ذاته بكسب حب الآخرين واحترامهم وقبولهم له وخصوصاً الجماعة المرجعية أو الأشخاص الهامين في حياته.(عبدالمعطي،عواد، سلامة، ٢٠١٤، ٨٤).

(٥) **السلوك Behavior**: يعتبر السلوك، نشاط موجه نحو هدف من جانب الفرد لتحقيق وإشباع حاجاته كما يخبرها في المجال الظاهري.(زهران، ٢٠٠٥،٩٧ –٩٨).

(٦) **المجال الظاهري Phenomenal Field**: وهو المجال الشعوري وعالم الخبرة المتغير باستمرار، وهو جميع الخبرات، ويكون بالنسبة للفرد ومن وجهة نظره واقع أو حقيقة.(علي،١٧٩–١٧٨،٢٠١٠).

كما ينتمي هذا الإرشاد إلى القوة الثالثة في علم النفس، ونقصد بها التيار الإنساني (التيار الأول: التحليل النفسي، والثاني: السلوكية)، حيث يعارض مدرسة التحليل النفسي بما فيها من أن المحرك الأساسي للسلوك الإنساني هو احتوائه على غرائز الجنس والعدوان، وأنهما المحرك الأساسي للسلوك، كما يعارض التيار السلوكي ونظرته للإنسان كآلة وأن الاستجابات تكون مرتبطة بالمثيرات غافلة عن تعقد وثراء وفجائية السلوك الإنساني.(محمدغانم، ٢٠٠٦، ٦٥).

رابعاً: العلاج السلوكي المعرفي (CBT):

– **مفهوم الإرشاد المعرفي السلوكي:** الاستشارة السلوكية المعرفية هي إحدى طرق العلاج النفسي الحديثة التي طورها وأسسها Machenbaum Micho on وتفترض أن أنماط التفكير السيئ تسبب سلوكاً غير منظم وتهدف إلى تعديل المعتقدات غير العقلانية وغير الواقعية والهزيمة الذاتية وتعليم العميل للآخرين، المزيد طرق تفكير عقلانية وأكثر إيجابية من خلال الحوار الفلسفي والطرف المقنع. (Ellis، ١٩٩٧: ٢٢)

يُعرف أيضاً بأنه أحد أشكال الإرشاد ويعتبر توجهًا حديثًاً يعمل على تكامل الإرشاد المعرفي والإرشاد السلوكي، ويعتمد على علاج الاضطرابات المختلفة من منظور ثلاثي الأبعاد حيث يتعامل معها على المستويات المعرفية، عاطفي وسلوكي.إنفرد المريض، على الرغم من كل أفكاره المشوهة ومعتقداته غير العقلانية، هو المسؤول الأول عن الاضطرابات التي يعاني منها الفرد.وبنفس المنطق يتحمل الفرد المسؤولية الشخصية في إحداث تغيير

دلالي من خلال تصحيح الأفكار المشوهة وتعديل المعتقدات اللاعقلانية واستبدالها بأفكار ومعتقدات عقلانية (عبدالله، ٢٠٠٠: ١٧).

الاستشارة السلوكية المعرفية هي واحدة من الاتجاهات الحديثة التي تهتم بشكل أساسي بالميل المعرفي للاضطرابات العقلية.هذا النوع من العلاج يقنع المريض بأن معتقداته غير العقلانية وأفكاره السلبية وتصريحاته الزائفة هي مصدر ردود أفعال تدل على عدم التوافق بهدف تعديل الاستجابة المعرفية المشوهة والعمل على استبدالها بوسائل أكثر ملاءمة للفكر وظهور تغيرات معرفية وسلوكية لدى العميل.(أملبازا، ٢٠٠٢: ٣١٨٤)

الدراسات السابقة:

١- دراسات تناولت الحساسية الانفعالية لدى المراهقين زارعي القوقعة.

٢- دراسات تناولت التفاعل الاجتماعي لدى المراهقين زارعي القوقعة.

٣- دراسات تناولت البرامج الإرشادية للمراهقين زارعي القوقعة.

أولا: دراسات تناولت الحساسية الانفعالية لدى المراهقين زارعي القوقعة:

- هدفت دراسة أحمد الفواعير وثريا القرطوبية (٢٠١٩) بعنوان الحساسية الانفعالية لدى المعاقين سمعيا إلى التعرف على مستوى الحساسية الانفعالية لدى المعاقين سمعيا بكلية الخليج في سلطنة عمان، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، حيث تكونت عينة الدراسة من (٦٥) طالبا وطالبة من المعاقين سمعيا بما يمثل (٧٦,٥%) من المجتمع الأصلي.وقد تم اختيارهم بالطريقة القصدية من الطلبة المعاقين سمعيا بكلية الخليج، وقد استخدم الباحثان مقياس الحساسية الانفعالية من إعداد أبو منصور (٢٠١١)، وترجمته إلى أبجدية الهجاء الإصبعي.وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوي الحساسية الانفعالية لدي المعاقين سمعيا بكلية الخليج كان في المستوى المتوسط، حيث بلغ المتوسط الحسابي للحساسية الانفعالية (١ .٧٢).وأظهرت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (as0 .05) في مستوى الشعور بالحساسية الانفعالية لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية تعزي لمتغيري الجنس والسنة الدراسية.وفي ضوء نتائج الدراسة الحالية تم تقديم مجموعة من التوصيات.

- وقامت دراسة ثريا راشد وآخرون (٢٠١٩) بعنوان الحساسية الانفعالية لدى المعاقين سمعياً بكلية الخليج في سلطنة عمان على التعرف على مستوى الحساسية الانفعالية لدى المعاقين سمعيا بكلية الخليج في سلطنة عمان، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، حيث تكونت عينة

الدراسة من (٦٥) طالبا وطالبة من المعاقين سمعيا بما يمثل (٥,٧٦) % من المجتمع الأصلي.وقد تم اختيارهم بالطريقة القصدية من الطلبة المعاقين سمعيا بكلية الخليج، وقد استخدم الباحثان مقياس الحساسية الانفعالية من إعداد أبو منصور (٢٠١١)، وترجمته إلى أبجدية الهجاء الإصبعي.وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى الحساسية الانفعالية لدى المعاقين سمعيا بكلية الخليج كان في المستوى المتوسط، حيث بلغ المتوسط الحسابي للحساسية الانفعالية (٧٢,١)، وأظهرت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠٥,٠ ≥α) في مستوى الشعور بالحساسية الانفعالية لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية تعزى لمتغيري الجنس والسنة الدراسية.وفي ضوء نتائج الدراسة الحالية تم تقديم مجموعة من التوصيات.الكلمات المفتاحية: الحساسية الانفعالية، المعاق سمعيا، كلية الخليج.

– واستهدفت دراسة شيري مسعد حليم (٢٠٢٠) بعنوان الحساسية الانفعالية وعلاقتها بكل من المهارات الاجتماعية والتلكؤ الأكاديمي لدى طلبة جامعة الزقازيق في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية (النوع/ الفرقة الدراسية/ الكلية) دراسة العلاقة بين الحساسية الانفعالية وكل من المهارات الاجتماعية والتلكؤ الأكاديمي لطلبة الجامعة، وكذلك الكشف عن تأثير كل من النوع (ذكور/ إناث)، والفرقة الدراسية (الأولي الثانية/الثالثة/الرابعة)، والكلية (التربية الآداب/العلوم) على الحساسية الانفعالية، وتكونت العينة من (٦٨٩ طالبا جامعيا) بمتوسط أعمارهم ١٩ سنة وثمانية أشهر وبانحراف معياري (١ .٢٠٩). وباستخدام اختبار(ت) للعينتين المستقلتين وتحليل التباين احادي الاتجاه، ومعامل ارتباط بيرسون، كانت النتائج كالآتي: عدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في (الحساسية الانفعالية الفردية السالبة، الحساسية الانفعالية الموجبة تجاه الآخرين) وفي الدرجة الكلية للحساسية الانفعالية، في حين توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الذكور والاناث في بعد (الابتعاد العاطفي) لصالح متوسط درجات الإناث.كما توصلت نتائج البحث إلى عدم وجود فروق دال إحصائيا في بعدي الحساسية الانفعالية الفردية السالبة والابتعاد العاطفي كأبعاد للحساسية الانفعالية وفقا للفرقة الدراسية (الاولي–الثانية الثالثة–الرابعة)، في حين وجدت فروق دالة احصائيا عند مستوي (٠,٠١) في بعد الحساسية الانفعالية الموجبة تجاه الآخرين، والدرجة الكلية لمقياس الحساسية الانفعالية تبعا الفرقة الدراسية.كما أشارت نتائج البحث إلي وجود فروق دالة احصائيا عند مستوي (٠ .٠٥) في الدرجة الكلية للحساسية الانفعالية وأبعادها (الحساسية

الانفعالية السالبة الفردية، الحساسية الانفعالية الموجبة تجاه الاخرين) بين الكليات (التربية والآداب)، (الآداب والعلوم) لصالح كلية الآداب، بالإضافة إلي وجود فروق دالة احصائيا عند مستوي (٠ .٠٥) في بعد الابتعاد العاطفي بين الكليات (الآداب والعلوم) لصالح كلية الآداب، في حين عدم وجود فروق دالة احصائيا بين كليات (التربية والعلوم) في بعدي الحساسية الانفعالية الفردية السالبة، و الحساسية الانفعالية الموجبة تجاه الآخرين، والدرجة الكلية لمقياس الحساسية الانفعالية.كما وجد عدم وجود فروق دالة احصائيا بين كليات (التربية والآداب) في بعد الابتعاد العاطفي، بالإضافة إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين الأبعاد الثلاثة للحساسية الانفعالية (الحساسية الانفعالية الفردية السالبة، الحساسية الانفعالية الموجبة تجاه الآخرين، الابتعاد العاطفي) والدرجة الكلية للحساسية الانفعالية وجميع الأبعاد والدرجة الكلية لكل من المهارات الاجتماعية والتلكؤ الأكاديمي لدى طلبة جامعة الزقازيق.

– كما تناولت دراسة مصطفى عطا الله (٢٠١٧)بعنوان الأفكار اللاعقلانية وأعراض الشخصية التجنبية كمنبئ بالحساسية الانفعالية لدى المراهقين المكفوفين: دراسة سيكو مترية إكلينيكية الكشف عن القدرة التنبؤية للأفكار اللاعقلانية وأعراض الشخصية التجنبية للحساسية الانفعالية للمراهقين المكفوفين، ومدى الاختلاف في ديناميات الشخصية والبناء النفسي للحالتين الطرفيتين مرتفعي ومنخفضي الحساسية الانفعالية والأفكار اللاعقلانية وأعراض الشخصية التجنبية من خلال منظور المنهج الكلينيكي، وبلغت عينة الدراسة (٢٨) طالبا وطالبة من المراهقين المكفوفين الملتحقين بمدرسة النور للمكفوفين بمحافظة المنيا بمتوسط عمري (١٤,٣) وانحراف معياري (١,٥)، حيث طبق عليهم مقياس الأفكار اللاعقلانية إعداد الببلاوي (٢٠٠١)، ومقياس اضطراب الشخصية التجنبية إعداد الباحث (٢٠١٦)، ومقياس الحساسية الانفعالية للمراهقين المكفوفين إعداد الباحث (٢٠١٦)، واختبار SSGT لتكملة الجمل، واستمارة المقابلة الإكلينيكية: وأظهرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الحساسية الانفعالية وكل من أعراض الشخصية التجنبية والأفكار اللاعقلانية لدى المراهقين المكفوفين، كما أمكن التنبؤ من الأفكار اللاعقلانية وأعراض الشخصية التجنبية بالحساسية الانفعالية لدى عينة الدراسة، وتبين أن اضطراب الشخصية التجنبية أكثر قدرة تنبؤيه بالحساسية الانفعالية لدى المراهقين المكفوفين من الأفكار اللاعقلانية، وقد اتفقت كل من: الدراسة السيكو مترية والإكلينيكية، حيث أسهمت الدراسة الإكلينيكية في رسم صورة عن حالتي الدراسة مرتفعي ومنخفضي الحساسية الانفعالية والأفكار

اللاعقلانية وأعراض الشخصية التجنبية، لتوضيح مدى معاناتهما من الحساسية الانفعالية، وارتفاع أعراض الشخصية التجنبية، والأفكار اللاعقلانية.

ثانياً: دراسات تناولت التفاعل الاجتماعي لدى المراهقين ضعاف السمع زارعي القوقعة:

– دراسة **خديجة عبد الله** (٢٠١٤) بعنوان **مشكلات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع من وجهة نظر معلمي مراكز التربية الخاصة.**وهدفت الدراسة إلى الكشف عن مشكلات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع بحسب وجهة نظر معلمي مراكز التربية الخاصة، ثم تمثلت أهمية الدراسة في توفير بعض المعلومات التي تخص الأطفال ضعاف السمع وإثراء المكتبة الأكاديمية والتربوية ومساعدة المهتمين بهذه الفئة، واستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي.وتكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات مراكز التربية الخاصة، ولقد بلغ العدد الكلي للمراكز ٩١ مركزاً بولاية الخرطوم، وبلغ عدد المعلمين بهذه المراكز ٢٢ معلماً ومعلمة، ثم تكون مجتمع الدراسة من ٨٠ معلماً ومعلمة بمراكز تعليم الأطفال ضعاف السمع، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية من معلمي مراكز التربية الخاصة، حيث تكونت عينة الدراسة من ٣٠ معلماً ومعلمة بواقع ١٠ من الذكور و٢٠ من الإناث.كما استخدمت الباحثتان أداة الدراسة وهي مقياس التفاعل الاجتماعي للأطفال ضعاف السمع المكون من ٣٠ عبارة، تم استخدام التحليل الإحصائي من خلال: الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار (ت) واختبار مربع (كاي مربع) لدلالة الفروق.وبعد تفريغ البيانات وتحليلها إحصائياً تم التوصل إلى أهم النتائج، وهي: توجد مشكلات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة.لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مشكلات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع تعزى لمتغيَّر النوع.توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مشكلات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع تعزى لمتغيَّر العمر.خلصت الدراسة إلى توصيات تتمثل في تنظيم برامج إرشادية تحد أو تقلل من مشاكل التفاعل الاجتماعي؛ وأنه لا بد من اختيار الكوادر المؤهلة علمياً والمتخصصة في مجال تعليم المعاقين سمعياً.

– دراسة **سلافة عربي (٢٠١٠)** بعنوان**مشكلات الأطفال ضعاف السمع وعلاقتها بمستوى تفاعلهم الاجتماعي.**هدفت هذه الدراسة إلى دراسة موضوع التفاعل الاجتماعي لدي الأطفال ضعاف السمع والتعرف على الفروق بين أفراد العينة في مستوي التفاعل الاجتماعي تبعا لمتغير الجنس والعمر.استخدمت الباحثة منهج البحث الوصفي.اختارت عينة عشوائية من

الأطفال ضعاف السمع بلغ حجمها " ٤٢" طفل بواقع " ١٧" ذكور و"٢٥" إناث كما قامت الباحثة باستخدام أداه وهي استبيان التفاعل الاجتماعي من تصميم الباحثة بعدها استخدمت الباحثة في التحليل الاحصائي كل من الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الارتباط واختبار "ت" لدلالة الفروق وتم تطبيق هذه المعادلات عن طريق الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS وتوصلت إلي النتائج التالية: ١-توجد علاقة ارتباطية بين ضعف السمع وسوء التفاعل الاجتماعي لدي أفراد العينة.٢-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفاعل الاجتماعي لدي الأطفال ضعاف السمع تعزي لمتغير العمر.

- دراسة **Rinat Michael**، **Joseph Attias** ، **EyalRaveh** (٢٠١٩) بعنوان **زراعة القوقعة والأداء الاجتماعي والعاطفي للأطفال الذين يعانون من فقدان السمع**.ودرست هذه الدراسة مساهمة زراعة القوقعة الصناعية (CIs) في الأداء الاجتماعي والعاطفي للأطفال الصم أو الذين يعانون من صعوبة في السمع (dhh).وشارك في الدراسة ثلاثة وستون من آباء الأطفال الذين هم من الآباء والأمهات.وكان ٣٠ طفلا من مستخدمي CI و٣٢ استخدام المعينات السمعية (HAs).وأكملوا استبيان نقاط القوة والصعوبات واستبيانا للخلفية.أبلغ آباء الأطفال المصابين ب CIs عن مستويات أقل من فرط النشاط / عدم الانتباه ومستويات أعلى من السلوك المؤيد للمجتمع مقارنة بآباء الأطفال المصابين ب HAs.بالإضافة إلى ذلك، كان العمر الأكبر عندما تم اكتشاف فقدان السمع مرتبطا بسلوك أكثر تأييدا للمجتمع، وكان العمر عند الزرع بين مستخدمي CI مرتبطا سلبا بمشاكل فرط النشاط / عدم الانتباه والسلوك لدى الأطفال.وتضيف هذه النتائج إلى المعرفة الموجودة حول العديد من فوائد ال CIs للأفراد الذين يعانون من فقدان السمع وتؤكد على التأثير المحتمل للزرع المبكر على الأداء الاجتماعي والعاطفي للأطفال.

- دراسة **Renée Punch**، **Merv Hyde** (٢٠١١) بعنوان **المشاركة الاجتماعية للأطفال والمراهقين الذين يزرعون القوقعة: تحليل نوعي لمقابلات الوالدين والمعلم والطفل.لقد** أصبحت العوامل النفسية والاجتماعية، بما في ذلك الرفاه الاجتماعي العاطفي، وعلاقات الأقران، والإدماج الاجتماعي مع أقرانهم من السمع والصم، على نحو متزايد محور أبحاث التحقيق في الأطفال الذين يعانون من زراعة قوقعة الأذن.الدراسة ذكرت هنا يوسع النتائج الكمية إلى حد كبير من البحوث السابقة من خلال تحليل نوعي للمقابلات مع الآباء والمعلمين، ومستخدمي زرع قوقعة الأذن للأطفال أنفسهم في ثلاث ولايات شرق أستراليا.قابلنا

٢٤ من أولياء الأمور و١٥ معلما و١١ طفلا ومراهقا.وأظهرت النتائج القواسم المشتركة بين المجموعات الثلاث من المشاركين، مما يشير إلى تجارب إيجابية حول النمو النفسي والاجتماعي للأطفال مع زراعة قوقعة الأذن، ولكن أيضا الصعوبات المستمرة في التواصل مع مجموعات من الناس والمشاكل المتعلقة بالمهارات الاجتماعية.وكان بعض الأطفال اتصال قليل مع الأطفال الصم الآخرين (مع أو بدون زراعة قوقعة الأذن) على الرغم من الآباء والمعلمين تصور مثل هذا الاتصال مفيدة.ويقدر الأطفال الملتحقون بالمدارس التي يوجد فيها أطفال أصم آخرون الصداقات مع أقرانهم الصم والسمع على حد سواء.كانت المراهقة وقتا صعبا بشكل خاص بالنسبة للبعض حيث كافحوا مع مشاعر الوعي الذاتي حول الصمم ومعدات زرع القوقعة الخارجية والمخاوف حول الصداقات والمواعدة ومكانتهم المستقبلية في العالم.وتقدم توصيات بشأن الممارسة وإجراء مزيد من البحوث.

ثالثا: دراسات تناولت برامج إرشادية لزارعي القوقعة:

– دراسة **الرميصاء أسامة محمد أسامة** (٢٠١٦) بعنوان **برنامج إرشادي لتنمية الإدراك السمعي لدى الأطفال زارعي القوقعة.حيث** هدفت إلى تنمية الإدراك السمعي من خلال استخدام برنامج تأهيل سمعي لتنمية الإدراك السمعي لدى الأطفال زارعي القوقعة، مما يسهل عليهم إدراك الكلام واكتساب اللغة بشكل يسمح لهم بالتواصل مع الأخرين.وتكونت عينة الدراسة من ١٠ أطفال من الجنسين في المرحلة العمرية ٤: ٦ سنوات واستخدمت أدوات: مقياس ستانفورد بينيه الصورة الرابعة، مقياس الإدراك السمعي لأطفال زراعة القوقعة من إعداد الباحثة، برنامج لتنمية الإدراك السمعي إعداد الباحثة، وتوصلتنتائجالدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب الدرجات للأطفال زارعي القوقعة في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج على مقياس الإدراك السمعي في اتجاه القياس البعدي.

– دراسة **كرم عبد الرحيم أبوزيد** (٢٠١٤)**:بعنوان فاعلية برنامج تخاطبي لتصحيح اضطرابات النطق وتنمية بعض مهارات التواصل اللفظي لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع في مرحلة رياض الأطفال.**وهدفت إلى التحقق من مدى فاعلية برنامج تخاطبي لتصحيح اضطرابات النطق وتنمية بعض مهارات التواصل اللفظي لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع في مرحلة رياض الأطفال وتكونت العينة من ٢٠ طفل تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبيتين، الأولى تجريبية والثانية ضابطة في كل مجموعة ١٠ أطفال، عمر العينة من ٥: ٦ سنوات، وقد طبقت أدوات الدراسة وهي اختبار اللغة لنهلة الرفاعي ١٩٩٥،

اختبار رسم الرجل لجودانف هاريس ٢٠٠٤، ترجمة وإعداد عبد الحليم محمود وأخرون، و مقياس اضطرابات النطق لدى الأطفال ضعاف السمع والعاديين ٢٠٠٦، إعداد محمد النوبي محمد علي، ومقياس تقدير المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة المصرية، إعداد عبد العزيز الشخص ط ٣ (٢٠٠٦)، وبرنامج تصحيح اضطرابات النطق من إعداد الباحث، وأكدت الدراسة في نتائجها على نجاح البرنامج حتى بعد انتهاء فترة المتابعة والتي قدرت بشهرين.

– دراسة **نجلاء فتحي محمد السيد (٢٠١٧)** بعنوان **فعّالية برنامج تدريبي للأمهات في تنمية الانتباه السمعي للأطفال زارعي القوقعة** وتهدف إلى تزويد أمهات الأطفال زارعي القوقعة بالمعلومات المناسبة لتنمية المهرات المرتبطة بالانتباه السمعي لأطفالهم وحل المشاكل السلوكية التي تواجههم وإعداد برامج تدريبية مناسبة لديهم، وتم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية تم مشاركتهم في البرنامج التدريبي (١٠) أمهات الأطفال زارعي القوقعة، والثانية المجموعة الضابطة التي لم يطبق عليهم البرنامج التدريبي تتكون من (١٠) أمهات للأطفال زارعي القوقعة، وتم تطبيق مقياس الانتباه السمعي (من وجهة نظر الأمهات) على المجموعة المشاركة في البرنامج التدريبي، لذلك تم تطبيق مقياس قبلي وبعدي على المجموعة التجريبية للتأكد من فعّالية البرنامج التدريبي للأمهات، وتم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية مثل اختبار مان وتني ويلكسون ومعامل الارتباط سبيرمان لحساب صدق الاتساق الداخلي وغيرها من الأساليب الإحصائية، ولقد استخدمت الأدوات المناسبة مثل استمارة البيانات الأولية، ومقياس الانتباه السمعي يدل على التكافؤ بين المجموعتين بالنسبة للدراسة موضوع البحث، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة يدل على فعّالية البرنامج واستفادة الأمهات مما يقدمه البرنامج التدريبي للأمهات، ويدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الانتباه السمعي للأطفال زارعي القوقعة يدل على استمرارية البرنامج التدريبي للأمهات.

تعقيب على الدراسات السابقة: يتضح من سرد الدراسات السابقة مدى أهمية الحالة الانفعالية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية ومدى لما لها من آثار واضحة على جميع جوانب شخصية الفرد على مدار مراحل نموه.وعلى الرغم من حصول الباحثة على الدراسات السابقة والتي

تناولت متغيرات الدراسة إلا أن العجز واضح في كمية الدراسات المحلية التي تتناول عينة المعاقين سمعيا بالمقارنة مع باقي شرائح المجتمع وفي تناول المتغيرات المختلفة التي تبرز تفاعلات المعاقين سمعياً من زارعي القوقعة بالمحيطين به، والتي من شأن هذه الدراسات أن تسهم في تعزيز دورهم الايجابي في الأسرة والمجتمع.

فروض الدراسة:

١- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الحساسية الانفعالية والتفاعل الاجتماعي.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الحساسية الانفعالية في اتجاه القياس البعدي.

٣- أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس التفاعل الاجتماعي في اتجاه القياس البعدي.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الحساسية الانفعالية.

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس التفاعل الاجتماعي.

- **المنهج المستخدم في الدراسة:** استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي لملائمته لطبيعة البحث، وذلك لأفضلية اللجوء إلى هذا النوع من المناهج العلمية في العلوم النفسية والتربوية، كما يتلاءم مع الهدف من الدراسة وهو التحقق من فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتخفيف الحساسية الانفعالية وزيادة التفاعل الاجتماعي لدى المراهقين من زارعي القوقعة، وتم عمل قياسات متكررة (قبلي، بعدي، تتبعي) على المجموعة، حيث قامت الباحثة بعمل قياس قبلي قبل بدء البرنامج لاختيار أفراد العينة من الحاصلين على أعلى الدرجات على مقياس الحساسية الانفعالية وأقل الدرجات على مقياس التفاعل الاجتماعي، ثم قامت الباحثة بعمل قياس بعدي بعد الانتهاء من جلسات البرنامج مباشرة، ثم عملت قياس تتبعي بعد مضي فترة زمنية قدرها شهر وتمت المقارنة بينه وبين القياس البعدي، وذلك للتحقق من استمرار فاعلية البرنامج الإرشادي المعرفي المستخدم في الدراسة الحالية.

- **عينة الدراسة:** تكونت العينة من (١٢) من المراهقين والذين حصلوا على أعلى الدرجات على مقياس الحساسية الانفعالية، وأقل الدرجات على مقياس التفاعل الاجتماعي، وتراوحت أعمار العينة ما بين (١١ إلى ١٧ سنة).

- **خصائص عينة الدراسة:** تم اختيار عينة الدراسة من المراهقين زارعي القوقعة من المترددين على مراكز التأهيل التخاطبي النفسي والتربوي والأكاديمي، والتي يتردد عليها هؤلاء الأطفال من زارعي القوقعة للحصول على خدمات التأهيل التخاطبي والنفسي والأكاديمي والتي تؤهلهم للتعامل بشكل فعّال في المجتمع الصغير كالأهل والأصدقاء والمجتمع الأكبر.

أ) **عينة التحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات:** وهي عينة مكونة من (٦٢) طفل من المراهقين زارعي القوقعة تم تطبيق جميع المقاييس القبلية عليهم لاختيار عينة الدراسة الأساسية منهم، والذين حصلوا على أعلى درجات على مقياس الحساسية الانفعالية، وأقل درجات على مقياس التفاعل الاجتماعي.

ب) **عينة الدراسة الأساسية:** وهي عينة الدراسة الأساسية المكونة من (١٢) من الأطفال المراهقين زارعي القوقعة، والذين تم تطبيق المقاييس القبلية والبعدية والتتبعية عليهم، لتحقيق هدف الدراسة الحالية.

وللتحقق من المعالم السيكومترية للأدوات المستخدمة، والتحقق من فروض الدراسة، تم تقسيم عينة البحث إلى ما يلي:

أ) عينة التحقق من الخصائص السكومترية للأدوات:

تكونت عينة التحقق من صلاحية أدوات الدراسة من (٦٢) مراهق ومراهقة، (٢٧) مراهق تراوحت أعمارهم بين (١١-١٧) بمتوسط عمر قدره (١٣,٨١) عاماً، وانحراف معياري قدره (±١,٩٠) عاماً، (٣٥) مراهقة تراوحت أعمارهن بين (١١-١٧) عاماً بمتوسط عمر قدره (١٣,٥٤) عاماً، وانحراف معياري قدره (±١,٨٢) عاماً.

جدول (١) يوضح توزيع العينة حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	٢٧	٤٣,٥٤ %
اناث	٣٥	%٥٦,٤٦
أجمالي	٦٢	%١٠٠

ويتضح من الجدول رقم (١) أن عدد الذكور (٢٧ ذكر) ويمثل ٤٣,٥٤ % من إجمالي عينة الدراسة، وعدد الإناث (٣٥ أنثى) وتمثل ٥٦,٤٦% من إجمالي عينة الدراسة، وتبلغ عينة الدراسة الكلية (٦٢ ذكر وأنثى).

جدول (٢) يوضح توزيع العينة حسب العمر

	من ١١ إلى١٣ عام	من١٣ إلى١٥ عام	من١٥ إلى١٧ عام	الإجمالي
ذكور	١٤	٧	٦	٢٧
اناث	١٩	١٠	٦	٣٥
المجموع	٣٣	١٧	١٢	٦٢
النسبة	%٥٣,٢	%٢٧,٤	%١٩,٤	%١٠٠

بالنظر الى جدول رقم (٢) يتضح أن الفئة العمرية الاولى (من ١١ عام: ١٣ عام) يبلغ عددها ٣٣ مفرده، وتمثل ٥٣,٢% من عينة الدراسة، الفئة العمرية الثانية (من ١٣ عام: ١٥ عام) يبلغ عددها (١٧) مفرده، وتمثل ٢٧,٤% من عينة الدراسة، الفئة العمرية الثالثة (من ١٥ عام: ١٧ عام) يبلغ عددها (١٢) مفرده، وتمثل ١٩,٤% من عينة الدراسة.

جدول (٣) يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي

ابتدائى	اعدادى	ثانوى	الإجمالي
٢٢	٢٩	١١	٦٢
%٣٥,٦	%٤٦,٧	%١٧,٧	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٣) أن الفئة الأولى من المستوى التعليمي (ابتدائى) يبلغ عددهم (٢٢) مفرده، وتمثل ٣٥,٦% من إجمالي عينة الدراسة، الفئة الثانية (اعدادى) يبلغ عددهم (٢٩) مفرده، وتمثل ٤٦,٧% من إجمالي عينة الدراسة، الفئة الثالثة (ثانوى) يبلغ عددهم ١١ مفرده، وتمثل ١٧,٧% من إجمالي عينة الدراسة.

ب) عينة الدراسة الأساسية: تكونت عينة الدراسة الأساسية من (١٢) مراهق ومراهقة من الذين تم حصولهم على درجات مرتفعه بعد تطبيق الأدوات.

- أدوات ومقاييس الدراسة:

للكشف عن طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة قامت الباحثة بإعداد استمارة لجمع البيانات الأولية والتعرف على الخصائص الديموجرافية المتعلقة بالعينة، وتم استخدام الأدوات التالية:

١) مقياس الحساسية الانفعالية (إعداد الباحثة).
٢) مقياس التفاعل الاجتماعي لعبد العزيز الشخص (٢٠١٤).
٣) برنامج إرشادي معرفي سلوكي للأطفال المراهقين من زارعي القوقعة.

١) مقياس الحساسية الانفعالية (إعداد الباحثة).

- إعداد المقياس في صورته الأولية:

- **وصف المقياس:** هو أداه للتقدير الذاتي تعطى تقديرا كميا لمدى ولإعداد المقياس قامت الباحثة بتحديد ثلاث ابعاد فرعية للمقياس هي:

- **بُعد الحساسية الفردية السالبه:** ويقصد به ميل الأفراد لرد فعل سالب تتمثل في عواطف الغضب واليأس والعدوانية والانتقاد الحاد، وذلك عند التعرض لمواقف معينة في البيئة المحيطة، أو وضع نفسي ضاغط لنفسه والأخرين.

ويتمثل في البنود ارقام (١، ٤، ٧، ١٠، ١٣، ١٦، ١٩، ٢٢، ٢٥، ٢٨، ٣١، ٣٤، ٣٧، ٣٨)

- **بُعد الحساسية الفردية الموجبه:** وهي عملية الميل العاطفي لتكوين علاقات مع الأخرين مع إبراز مقدرة في التعرف على عواطف الأخرين وتفهمها والتعاطف معها، وخاصة مع الأفراد الذين يعانون وضعاً صعباً.

ويتمثل في البنود ارقام (٢، ٥، ٨، ١١، ١٤، ١٧، ٢٠، ٢٣، ٢٦، ٢٩، ٣٢، ٣٥)

- **بُعد الابتعاد العاطفى:** وهو ميل الفرد نحو الابتعاد عن الأخرين وتجنبهم وتفادي التعامل معهم بدون سبب موضوعي يبرر هذا الابتعاد.

ويتمثل في البنود ارقام (٣، ٦، ٩، ١٢، ١٥، ١٨، ٢١، ٢٤، ٢٧، ٣٠، ٣٣، ٣٦)

وكانت جميع الفقرات إيجابية باستثناء الفقرات السلبية هي: (٥، ٧، ٨، ٩، ١١، ١٤، ١٧، ١٨، ٢٠، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣٢، ٣٥، ٣٦)، والملحق (٢) يوضح صورة المقياس بالصورة الأولية.

- ولأغراض الدراسة الحالية قامت الباحثة باستخراج دلالات الصدق والثبات للمقياس كما يلي:

أولا: صدق المقياس: تم التحقق من دلالات صدق المقياس من خلال:

١) الصدق الظاهري (صدق المحكمين)

تم استخراج صدق المحكمين حيث عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة مكونة من عشرة من الأساتذة بكلية الآداب، قسم علم النفس- جامعات حلوان وعين شمس وبني سويف والفيوم، وذلك لمعرفة مدى تمثل المقياس للمجال الذي يقيسه، وقد أبدوا بعض الملاحظات المتعلقة بصياغة العبارات ومدى ارتباطها بالبُعد الذي تنتمي إليه، والملحق رقم

(١) يوضح أسماء السادة المحكمين، وبعد دراسة تلك الملاحظات تم اجراء التعديلات اللازمة كالحذف أو تعديل الصياغة أو الإضافة على الفقرات حتى وصل إلى صورته الحالية وتم الإبقاء على عدد بنود المقياس دون حذف أي من العبارات، وتم اعتماد معيار أتفاق (٨٠% إلى ١٠٠%) من لجنة المحكمين.

٢) الصدق التلازمى:

تم حساب الصدق التلازمى من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون بين الدرجات عـــلى مقياس الحساسية الانفعالية (إعداد الباحثة)، وبيـــن مقياس الحساسية الانفعالية لدى المعاقين سمعيا (إعداد: منصور، ٢٠١١).

وقد بلغ معامل الارتباط بين مقياس الحساسية الانفعالية (إعداد الباحثة)، ومقياس الحساسية الانفعالية لدى المعاقين سمعيا (٠,٤٦٤) وهو معامل ارتباط موجب ودال عند مستوى(٠,٠١) مما يشير إلى صدق المقياس.

ثانيا: ثبات المقياس تم التحقق من دلالات ثبات المقياس من خلال:

التجانس الداخلي: تم حساب التجانس الداخلي لمقياس الحساسية الانفعالية كالتالي:

١) حساب معامل ارتباط درجة البند بالبعد الذي تنتمي اليه

٢) حساب معامل ارتباط درجة البعد بالدرجة الكلية للمقياس

جدول رقم (٤) يوضح الاتساق الداخلي لمقياس الحساسية الانفعالية وأبعاده:

بعد الحساسية الفردية السالبه		بعد الحساسية الفردية الموجبه		بعد الابتعاد العاطفى	
البند	معامل ارتباط البند مع البعد	البند	معامل ارتباط البند مع البعد	البند	معامل ارتباط البند مع البعد
١	٠,٤٦	٢	٠,٣٨	٣	٠,٦٩
٤	٠,٦٥	٥	٠,٨٠	٦	٠,٣٤
٧	٠,٦٩	٨	٠,٣٨	٩	٠,٤٩
١٠	٠,٤٧	١١	٠,٦٤	١٢	٠,٦٦
١٣	٠,٥٠	١٤	٠,٣٦	١٥	٠,٥٤
١٦	٠,٤٠	١٧	٠,٦٢	١٨	٠,٤٤
١٩	٠,٥٤	٢٠	٠,٣١	٢١	٠,٤٣
٢٢	٠,٥٧	٢٣	٠,٤٢	٢٤	٠,٥٤
٢٥	٠,٧٧	٢٦	٠,٤٠	٢٧	٠,٤٦
٢٨	٠,٣٠	٢٩	٠,٦٣	٣٠	٠,٥٨
٣١	٠,٥٧	٣٢	٠,٦٤	٣٣	٠,٣٧
٣٤	٠,٣٤	٣٥	٠,٤٩	٣٦	٠,٥٦
٣٧	٠,٣٢				
٣٨	٠,٤٧				

يتضح من خلال الجدول رقم (٤) ارتباط كل بند من بنود المقياس بالبعد الذي تنتمي اليه، وتراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٣ – ٠,٨)، وهي معاملات متوسطة الى مرتفعة، دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١).

جدول رقم (٥) يوضح ارتباط الابعاد بالدرجة الكلية للمقياس

	بعد الحساسية الفردية السالبه	بعد الحساسية الفردية الموجبه	بعد الابتعاد العاطفى
الدرجة الكلية لمقياس الحساسية الانفعالية	٠,٨٨	٠,٨١	٠,٧٥

يتضح من خلال الجدول رقم (٥) ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية، وتراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٧٥ – ٠,٨٨)، وهي دالة عند مستوى (٠,٠١).

تم حساب ثبات مقياس الحساسية الانفعالية باستخدام طريقتي التجزئة النصفية (نصفي الاختبار) وبعد ذلك تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان_براون، وكذلك حساب ثبات الفا كرونباخ، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (٦) يوضح الثبات بطريقة التجزئة النصفية بمعادلة سبيرمان براون ومعامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الحساسية الانفعالية

مقياس الحساسية الانفعالية	معامل ثبات الفا كرونباخ	معامل التجزئة النصفية	
		قبل التصحيح	بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان_براون
	٠,٧٨	٠,٧٣	٠,٧٤

يتضح من خلال الجدول رقم (٦) أن معامل ثبات الفا– كرونباخ بلغ (٠,٧٨) وهو معامل ثبات مقبول، وفى ثبات التجزئة النصفية بلغت قيمة معامل الثبات بعد تصحيح الطول بسبيرمان براون (٠,٧٤) وعليه فالمقياس يتمتع بقيمة ثبات تشير إلى أن مفردات المقياس متجانسة وتعبر عن مضمون واحد.

(ج) وصف المقياس في صورته النهائية:

وبناء على ما سبق تم تحديد مكونات المقياس وبنوده حيث تكون من (٣٨)عبارة موزعة على ثلاث أبعاد على النحو التالي:

- **بُعد الحساسية الفردية السالبه:** ويقصد به ميل الأفراد لرد فعل سالب تتمثل في عواطف الغضب واليأس والعدوانية والانتقاد الحاد، وذلك عند التعرض لمواقف معينة في البيئة المحيطة، أو وضع نفسي ضاغط لنفسه والأخرين.وتشير الدرجة المرتفعة إلى حصول الفرد

على درجة مرتفعة من الحساسية الانفعالية، بينما تدل الدرجة المنخفضة على تمتع الطفل بدرجة منخفضة من الحساسية الانفعالية.

ويتكون من (١٤ بند).

ويتمثل في البنود ارقام (١، ٤، ٧، ١٠، ١٣، ١٦، ١٩، ٢٢، ٢٥، ٢٨، ٣١، ٣٤، ٣٧، ٣٨)

- **بُعد الحساسية الفردية الموجبه:** وهي عملية الميل العاطفي لتكوين علاقات مع الأخرين مع إبراز مقدرة في التعرف على عواطف الأخرين وتفهمها والتعاطف معها، وخاصة مع الأفراد الذين يعانون وضعاً صعباً.وتشير الدرجة المرتفعة إلى حصول الفرد على درجة مرتفعة من الحساسية الانفعالية، بينما تدل الدرجة المنخفضة على تمتع الطفل بدرجة منخفضة من الحساسية الانفعالية.

- **ويتكون من (١٢ بند):** ويتمثل في البنود ارقام (٢، ٥، ٨، ١١، ١٤، ١٧، ٢٠، ٢٣، ٢٦، ٢٩، ٣٢، ٣٥)

- **بُعد الابتعاد العاطفى:** وهو ميل الفرد نحو الابتعاد عن الأخرين وتجنبهم وتفادي التعامل معهم بدون سبب موضوعي يبرر هذا الابتعاد.وتشير الدرجة المرتفعة إلى حصول الفرد على درجة مرتفعة من الحساسية الانفعالية، بينما تدل الدرجة المنخفضة على تمتع الطفل بدرجة منخفضة من الحساسية الانفعالية.

- **ويتكون من (١٢ بند):** ويتمثل في البنود ارقام (٣، ٦، ٩، ١٢، ١٥، ١٨، ٢١، ٢٤، ٢٧، ٣٠، ٣٣، ٣٦)

والإجابة على العبارات تتضمن ثلاث بدائل هي (دائماً: ويحصل فيها المفحوص على ٣ درجات)، (أحياناً: ويحصل فيها المفحوص على ٢ درجات)، (أبداً: ويحصل فيها المفحوص على درجة واحدة).

- طريقة التصحيح:

يضم المقياس بعض العبارات المعكوسة التي تشير إلى عكس الحساسية الانفعالية وكانت هذه العبارات تصحح بإعطائها أوزاناً معكوسة أي أن الاستجابات التي وضع عليها المفحوص علامة (✓) (دائماً =١ وأحياناً =٢، وأبداً = ٣).

وقد صمم المقياس بحيث تتراوح الدرجات ما بين (٣٨: ١١٤) درجة، حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى تمتع الطفل بدرجة عالية من الحساسية الانفعالية، بينما تدل الدرجة المنخفضة على المقياس على تمتع الطفل بدرجة منخفضة من الحساسية الانفعالية.

٢) مقياس التفاعل الاجتماعى (عبد العزيز الشخص،٢٠١٤):

أعد هذا المقياس (الشخص، ٢٠١٤)، وهو يركز على تقدير سلوكيات الأطفال (التي تعكس مهاراتهم وتفاعلهم الاجتماعى) ويشمل (٤٩) عبارة مقسمة على ستة مقاييس فرعية هي:

١) مقياس لمهارات التواصل: وهي المهارات التي تستخدم في الحياة العملية والتي بموجبها يقوم شخص بنقل أفكار أو معاني أو معلومات من خلال رسائل كتابية أو شفوية مصاحبة بتعبيرات الوجه ولغة الجسم وعبر وسيلة اتصال، تنقل هذه الأفكار إلى شخص آخر وبدوره بالرد على هذه الرسالة حسب فهمه لها.
ويتكون من (١٠) بنود.

٢) مقياس لمهارات المشاركة والتعاطف: وهي مهارات فهم الأخرين والقدرة على التعرف على مشاعرهم وفهم وجهات النظر الخاصة بهم. ويتكون من (١١) بند.

٣) مقياس لمهارات الضبط والمرونة: وهي قدرة الفرد على التحكم بصورة مرنة في سلوكه الانفعالي اللفظي وغير اللفظي خاصة في مواقف التفاعل الاجتماعي مع الأخرين وتعديله بما يتناسب مع ما يطرأ على تلك المواقف من مستجدات لتحقيق أهداف الفرد. ويتكون من (٩) بنود.

٤) مقياس الذات الشخصية: والذات الشخصية هي مجموعة العقائد والأفكار بخصوص النفس التي يراها الفرد عن نفسه وليس كما يراها الأخرون عنه. ويتكون من (٧) بنود.

٥) مقياس الذات الاجتماعية: وهي كيفية تفاعل الفرد مع العالم الاجتماعي المقدم له وكيف يتفاعل مع تكوين العلاقات. ويتكون من (٧) بنود.

٦) مقياس الذات الأسرية: وهي كيفية تفاعل الفرد داخل أسرته ومدى إدراكه وشعوره بأهمية دوره داخل الأسرة. ويتكون من (٥) بنود.

يتم تصحيح المقياس وفقاً ثلاث بدائل للإجابة، (دائما – أحيانا – قليلا) وتعطى الإجابة دائماً =٣، أحياناً =٢، قليلاً =١.

وتتراوح الدرجة على المقياس بين (٤٩ و١٤٧) وتشير الدرجة المرتفعة إلى زيادة التفاعل الاجتماعى، والدرجة المنخفضة تشير إلى إنخفاض التفاعل الاجتماعى.وقام مُعد المقياس بحساب الثبات والصدق على عينة بلغت (١٥٩) من الأطفال، تراوحت أعمارهم بين (٣ إلى ١٢) عاما، بمتوسط قدره (٨) سنوات وانحراف معياري (٢,٣٢) سنه.حيث بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ ٠,٩٨.

وفى إطار الدراسة الحالية: تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية والجدول التالي يوضح ذلك

جدول رقم (٧) يوضح قيمة الثبات بطريقة التجزئة النصفية بمعادلة سبيرمان براون ومعامل ثبات الفا كرونباخ لمقياس التفاعل الاجتماعى

	معامل ثبات الفا كرونباخ	معامل التجزئة النصفية	
		قبل التصحيح	بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان_براون
مقياس التفاعل الاجتماعى	٠,٧٩	٠,٧٤	٠,٧٧

يتضح من خلال جدول رقم (٧) أن قيمة معامل ثبات الفا كرونباخ للمقياس بلغت (٠,٧٩) وهو معامل ثبات مقبول، وكذلك ثبات التجزئة النصفية حيث بلغ معامل الثبات بعد تصحيح الطول بسبيرمان براون (٠,٧٧) وعليه فالمقياس يتمتع بقيمة ثبات مرتفعة تشير إلى ان مفردات المقياس متجانسة وتعبر عن مضمون واحد.

- **الصدق التلازمي:**

تم حساب الصدق التلازمي من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون بين الدرجات على مقياس التفاعل الاجتماعي (الشخص، ٢٠١٤)، وبين مقياس المهارات الاجتماعية للمراهقين (إعداد: عبد الحميد، ٢٠١٢).

وقد بلغ معامل الارتباط بين مقياس التفاعل الاجتماعي وبين مقياس التفاعل الاجتماعي للمراهقين (٠,٢٣٩) وهو معامل ارتباط موجب ودال عند مستوى (٠,٥٠) مما يشير إلى صدق المقياس.

رابعاً: إجراءات التطبيق.

طبقت أدوات الدراسة السابق عرضها بصورة فردية على أفراد العينة مع توضيح طريقة الإجابة والالتزام بالتعليمات الخاصة بكل مقياس، والتأكيد على عدم ترك فقرات دون إجابة، وطبقت الأدوات مرتبة كالاتي (مقياس الحساسية الانفعالية، مقياس التفاعل

الاجتماعي، برنامج إرشادي معرفي سلوكي لخفض الحساسية الانفعالية وزيادة التفاعل الاجتماعي)، وذلك في الفترة من أول فبراير (٢٠٢٣) وحتى أخر إبريل (٢٠٢٣)، وصححت وفقا لطريقة التصحيح الخاصة بكل أداه، وأخيراً تم جدولة النتائج لمعالجتها إحصائياً.

خامسا: أساليب المعالجة الإحصائية.

بعد الحصول على البيانات من خلال تطبيق الأدوات الخاصة بالدراسة، استخدمت عدة أساليب إحصائية للتحقق من فروض الدراسة التي عرضت بنهاية الفصل الثالث، وهذه الأساليب هي:

١) حساب الإحصاءات الوصفية الأولية لمتغيرات الدراسة، وتشمل المتوسطات والانحرافات المعيارية.
٢) حساب معامل ارتباط بيرسون
٣) حساب معامل الارتباط بين أولاً: الحساسية الانفعالية والتفاعل الاجتماعي، وثانياً: بين الحساسية الانفعالية على مقياس الباحثة والحساسية الانفعالية على المقياس المستخدم للتحقق من الصدق التلازمي، وثالثاً: بين التفاعل الاجتماعي وبين المقياس المستخدم للتحقق من الصدق التلازمي.

وذلك بالاستعانة ببرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS V.25.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

نتيجة الفرض الأول: والذي ينص على أنه "توجد علاقة عكسية بين الحساسية الانفعالية والتفاعل الاجتماعي".

وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بحساب قيم معاملات الارتباط بين المتغيرين (الحساسية الانفعالية والتفاعل الاجتماعي)، وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها الباحثة:

جدول (٨) معاملات ارتباط بيرسون للحساسية الانفعالية والتفاعل الاجتماعى

المتغيرات	قيم معاملات الارتباط
الحساسية الانفعالية / التفاعل الاجتماعى	٠,٦٢-**

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

العلاقة عكسية

حيث يتضح من نتائج الفرض البحثي وهو "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الحساسية الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي"، يتضح وجود علاقة ارتباطية عكسية بين

الحساسية الانفعالية والتفاعل الاجتماعي، حيث كانت نتائج قيم معاملات الارتباط -٠,٦٢ وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١).

نتيجة الفرض الثاني: والذي ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الحساسية الانفعالية في اتجاه القياس البعدي".

جدول (٩) قيمة "Z" ومستوى الدلالة للفروق بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للحساسية الانفعالية.

المتغير	القياس القبلى والبعدى	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
الحساسية الانفعالية	الرتب السالبة	١	٧٧,٣٣	٧٧,٣٣	٣,٠٦٦	٠,٥	القياس البعدى
	الرتب الموجبة		٠,٤٢	٣,٠٠			
	الرتب المتعادلة						

يتضح من خلال النتائج تحقق الفرض البحثي حيث قيمة "Z" دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ لصالح القياس البعدي في درجات الحساسية الانفعالية.ويشير هذا إلى ارتفاع متوسطات رتب أفرادالمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التدريبي عنه قبل التطبيق.

بما يشير أيضاً إلى تحقق الفرض الثاني والذي يؤكد فاعلية البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي في التخفيف من الحساسية الانفعالية لدى المراهقين من زارعي القوقعة.

نتيجة الفرض الثالث: والذي ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس التفاعل الاجتماعي في اتجاه القياس البعدي".

جدول (١٠) قيمة "Z" ومستوى الدلالة للفروق بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للتفاعل الاجتماعي.

المتغير	القياس القبلى والبعدى	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
التفاعل الاجتماعى	الرتب السالبة	١	٩٢,٤٢	٩٢,٤٢	٣,٠٨٤	٠,٥	القياس البعدى
	الرتب الموجبة	١٠	١٠٦,٩٢	١٣٣,٠٠			
	الرتب المتعادلة	١					

يتضح من خلال النتائج تحقق الفرض البحثي حيث قيمة "Z" دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ لصالح القياس البعدي في درجات التفاعل الاجتماعية.ويشير هذا إلى ارتفاع متوسطات رتب أفرادالمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التدريبي عنه قبل التطبيق.كما يشير تحقق نتائج الفرض الثالث والذي يؤكد فاعلية البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي في التخفيف من الحساسية الانفعالية لدى المراهقين من زارعي القوقعة.

قائمة المراجع:

إبراهيم الزريقات (٢٠٠٩).**الإعاقة السمعية، ومبادئ التأهيل السمعي والكلامي والتربوي**.عمّان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

أحمد الفواعير وثريا القرطوبية (٢٠١٩).**الحساسية الانفعالية لدى المعاقين سمعيا**.كلية الخليج، سلطنة عمان.

الرميصاء أسامة (٢٠١٦).**تنمية الإدراك السمعي لدى الأطفال زارعي القوقعة**.رسالة ماجستير، جامعة القاهرة.

إيهاب الببلاوي (٢٠٠٦).**دليل الوالدين والمعلمين لعلاج اضطرابات النطق**.الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

خديجة عبد الله (٢٠١٤).**مشكلات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع من وجهة نظر معلمي مراكز التربية الخاصة**.كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

سري محمد رشدي (٢٠٠٤).**فاعلية برنامج إرشادي في تحسين التوافق النفسي لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة السمعية**.رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

سلافة عربي (٢٠١٠).**مشكلات الأطفال ضعاف السمع وعلاقتها بمستوى تفاعلهم الاجتماعي**.قسم علم نفس، كلية التربية، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

شريت، أشرف، محمد، عطية (٢٠٠٥).**فعالية برنامج إرشادي لتحسين تواصل الأمهات مع أطفالهن وأثره في تنمية النضج الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع**.رسالة ماجستير، جامعة الإسكندرية.

شيري مسعد حليم (٢٠٢٠).**الحساسية الانفعالية وعلاقتها بكل من المهارات الاجتماعية والتلكؤ الأكاديمي لدى طلبة جامعة الزقازيق في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية (النوع/الفرقة الدراسية/الكلية)**.كلية التربية، قسم علم نفس، جامعة الزقازيق.

عبد الحميد محمد علي (٢٠١٠).**الإرشاد النفسي لغير العاديين وآسرهم**.مؤسسة طيبة، القاهرة.

عبد العزيز الشخص (٢٠٠٧).**اضطرابات النطق والكلام خلفيتها – تشخيصها – أنواعها – علاجها (ط٢)**.الرياض: شركة الصفحات الذهبية للطباعة والنشر.

محمد حسن غانم (٢٠٠٦).**الكذب لدى الأطفال وعلاجه**.المكتبة المصرية، الإسكندرية.

محمد حلاوة (٢٠٠٧).**فعالية برنامج إرشادي مقترح لتنمية النضج الانفعالي في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المساء معاملتهم انفعاليا**.رسالة دكتوراه، جامعة الإسكندرية، جمهورية مصر العربية.

مصطفى عطا الله (٢٠١٧).الأفكار اللاعقلانية وأعراض الشخصية التجنبية كمنبئ بالحساسية الانفعالية لدى المراهقين المكفوفين: دراسة سيكو مترية إكلينيكية.رابطة التربويين العرب، السعودية.

Daniel Goleman (2007) **El Mundo Emocional – Intelegenciaٌmocional.**RevistaIntermaricana de Psicologia ، Vol.14 ، No.2.

Guarino ، L.; Feldman ، L.and Roger ، D (2005) **La diferencia de la sensibilidademocional entre britanicos y venezuelanos.**Psicotema ، vol.17 ، No.4.

Leticia Guarino ،Verloisse Herrera ،(2008).**Emotional Sensitivity ، Stress and Percived Health in Venezuelan Marines.**Departamento de Orientación ،Escuela Naval de Venezuela ،Universidad Simón Bolívar ، Caracas ، Venezuela.

Kasimierz Dabrowski (1980) ،**Overexitabilities- hohesensibilitat der sinne.**http://www.google.com/webhp?hl=de#hl=de&xhr=t&q=overexitabilitieshohesensibilitatder.